السيطرة على مواقع سعودية في نجران وتدمير ١٦ آلية بكمائن هندسية نوعية

الأربعاء والخميس 29 جمادى الآخرة 1440هـ
6 مارس 2019م العدد (621)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مسيرة حاشدة في الحديدة تندد بالتدخلات البريطانية في الشأن اليمني

قيادة محافظة حجة توضح الجهود التي بذلتها لحل قضايا «العبّيسة»:

- الرئيس الشهيد أولى «كُشَر» اهتماماً خاصاً وكلّف لجاناً من المشايخ والوجاهات لحل قضايا أبناء المديرية
- اللصوص والمرتزقة أغلقوا جميع الأبواب أمام الحل السلمي وصعّدوا من إجرامهم
- رصيد حجة وحجور خاصة مليء بالبطولات ولن يسمح أحرارها بتسليمها للخونة والمرتزقة

مصرع وإصابة عشرات الجنود السعوديّين والمرتزقة خلال العمليات:

السيطرة على مواقع سعوديّة في نجران وتدمير 16 آلية بكمائنَ هندسية نوعية

المسيرة : الحدود

شهدت جبهاتُ ما وراء الحدود، أمس الثلاثاء، عدة عمليات نوعية نفّذتها قُوَّات الجيش واللجان الشعبيّة، تم خلالها السيطرةُ على عدة مواقعَ، وكسر عدة محاولات زحف للعدوّ، وسقط خلال تلك العمليات عددٌ كبيرٌ من عناصر الجيش السعوديّ ومرتزِقته قتلى وجرحى، وتم تدمير 16 آلية لهم بكمائن هندسية.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بأن قُوَّات الجيش واللجان سيطرت مساء أمس، على عدد من المواقع التي كان يتمركز فيها جيش العدوّ السعوديّ ومرتزِقته، في طلعة نجران، وذلك إثر عملية هجومية نوعية تم خلالها اقتحام تلك المواقع بشكل مباغت، أحدث إرباكاً كَبيراً في صفوف العدوّ.

وأكّد المَصْدَرُ أن عَدَداً من الجنود السعوديّين ومرتزِقتهم سقطوا قتلى وجرحى بنيران الجيش واللجان خلال العملية، ولاذ بقيتهم بالفرار، وانتهى العملية بتطهير تلك المواقع واغتنام ما فيها من عتاد عسكريّ.

ويأتي ذلك ضمن تقدم متواصل تحقّقه قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة في جبهات الحدود، ضمن تصعيد مكثّف في العمليات الهجومية، حيث شهدت الأيّام الماضية إسقاط عدد من المواقع التي كان يتمركز فيها جيش العدوّ ومرتزِقته في عدة مناطق، وسقط خلال تلك العمليات عشرات من القتلى والجرحى في صفوف العدوّ.

من جهة أُخْرَى، تمكّنت قُوَّات الجيش واللجان الشعبيّة، صباح أمس، من كسر محاولة زحف واسعة لمرتزِقة الجيش السعوديّ في صحراء الأجاشر قبالة نجران، وتكبّد المرتزِقة خسائرَ كبيرة.

وأوضح الناطقُ الرسمي للقُوَّات المسلحة، العميد يحيى سريع، أن محاولة الزحف استمرت منذ ساعات الليل وحتى الصباح، وشارك فيها طيران العدوان بمختلف أنواعه، لإسناد المرتزِقة، إلا أنها تحولت إلى محرقة لهم.

وأكّد سريع أنه تم استدراج المرتزِقة إلى كمين نوعي، حيث انفجرت بالمرتزِقة عدة عبوات ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكريّة التابعة للجيش واللجان، ما أَدَّى إلى مصرع وإصابة العشرات من المرتزِقة، وتطاير أشلائهم، قبل أن يلوذ بقيتهم بالفرار مذعورين.

وأضاف ناطقُ القُوَّات المسلحة أنه جرى تدمير 11 آلية للمرتزِقة خلال كسر الزحف، وكانت الآليات تحمل على متنها العديد من عناصر المرتزِقة، سقطوا جَميعاً قتلى وجرحى جراء تدميرها.

ولاحقاً، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة من كسر محاولتَي زحف إضافيتين لمرتزِقة الجيش السعوديّ على طلعة نجران، وأفاد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ للصحيفة بأن طيران العدوان شارك بمختلف أنواعه لإسناد المرتزِقة، إلا انهم تلقوا ضربات مسدّدة ومكثّفة من قبل قُوَّات الجيش واللجان، ما أسفر عن مصرع وإصابة العديد منهم، وانتهت المحاولتان بفرار بقية المرتزِقة، ولم يحقّقوا فيهما أي تقدم.

إلى ذلك، دمّرت قُوَّات الجيش واللجان الشعبيّة، آليتين لمرتزِقة الجيش السعوديّ قبالة السديس، في نجران أَيْضاً، وأفاد مَصْدَرٌ ميداني للصحيفة بأن الآليتين تم تدميرهما بواسطة عبوات ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكريّة، وأسفر تدميرُهما عن مصرع جميع المرتزِقة الذين كانوا على متنهما.

كما دمّرت قُوَّات الجيش واللجان ثلاث آليات إضافية لمرتزِقة الجيش السعوديّ في صحراء الأجاشر قبالة نجران، وذلك بواسطة عبوات ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكريّة وكانت الآليات تحمل على متنها عدد من عناصر المرتزِقة سقطوا جَميعاً بين صريع وجريح.

في لقاء جمع قياداته بعضو المكتب السياسيّ لأنصار الله حزام الأسد في العاصمة صنعاء:

«العدالة والبناء» يتبرأ من الأصوات النشاز التي ارتمت في أحضان العدوان باسم الحزب

المسيرة : صنعاء

أشاد الدكتورُ حزام الأسد -عضو المكتب السياسيّ لأنصار الله-، بالدور البارز والإيجابي لحزب العدالة والبناء في مواجهة العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي ومشاركة قياداته وقواعده في معركة التصدي للعدوان ومناهضة التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني.

جاء ذلك خلال لقائه، أمس الثلاثاء، في العاصمة صنعاء قياداتِ حزب العدالة والبناء ممثلاً بالدكتور حسين الجنيد - نائب رئيس الحزب، وحسيبة شنيف - الأمين العام المساعد للحزب، والدكتور صادق عجان - رئيس الدائرة التنظيمية للحزب، وعادل راجح - رئيس الدائرة القانونية للحزب، وأشرف شنيف - الناطق الرسمي للحزب، وذلك لمناقشة وبحث سبل تعزيز عوامل الصمود في مواجهة العدوان وتحصين الجبهة الداخلية للبلد من خلال توحيد الجهود والتصدي للمؤامرات التي يحيكها العدوّ من خلال أدواته.

وتطرق الحاضرون في اللقاء إلى جرائم الاحتلال في المناطق الجنوبية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي، مشيرين إلى ما تقدمه القوى الوطنية في الداخل من مبادرات شجاعة في سبيل إنجاح فرص السلام، في مقابل ما تقوم به قوى العدوان والارتزاق من استمرار خروقاتها وما تمثله تلك الخروقات من تقويض لفرص السلام.

من جانبها أكّدت قياداتُ حزب العدالة والبناء، براءتها من الأصوات النشاز التي ارتمت في أحضان العدوان باسم الحزب والتي لا تعبر عن توجه الحزب ولا عن منهجه الوطني، مثمنةً حرصَ القيادة الثورية والسياسيّة على وحدة النسيج الاجتماعي للبلد، مبينين أن قرار العفو العام عن المغرّر بهم ودعوتهم للعودة إلى أرض الوطن كمواطنين صالحين دليل على حرص ومسؤولية وحكمة من القيادة.

خروقات العدوّ تتواصل في الحديدة وإصابة طفل بنيران المرتزِقة في التحيتا

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان ومرتزِقتُها خرقَ اتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، وارتكبت، أمس الثلاثاء، عدة خروقات، حيث شنّت قصفاً مكثّفاً على عدد من المناطق في المحافظة، وأصيب طفل بنيران المرتزِقة ضمن تلك الخروقات.

وأفاد مَصْدَرٌ محلي لصحيفة المسيرة بأن طفلاً أصيب بنيران الغزاة والمرتزِقة في منطقة المسلب بمديرية التحيتا، موضحاً أن الطفل كان يباشر عمله في أحد مصانع «البلك» بالمنطقة عندما أطلق عناصر العدوّ نيرانهم.

إلى ذلك، تعرضت مناطقُ متفرقة بالقُرب من فندق الاتّحاد وجامع الوحيين في منطقة 7 يوليو السكنية، وباتّجاه فندق الواحة والحديدة لاند وجولة يمن موبايل، لقصف مستمرّ خلال ساعات يوم، أمس، حيث أطلق الغزاة والمرتزِقة قذائفَ مدفعيةً ونفّذوا تمشيطاً بالأسلحة الرشاشة على تلك المناطق.

كما أطلق مرتزِقة العدوان أكثرَ من 8 قذائف مدفعية، وفتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة، على قرية الكوعي بالدريهمي، فيما تم رصد أربعة مدافع رشاشة للغزاة والمرتزِقة استهدفت عَدَداً من منازل وممتلكات المواطنين في منطقة كيلو 16.

وبالتزامن، أطلق الغزاة والمرتزِقة عَدَداً من قذائف المدفعية، ونفّذوا تمشيطاً مكثّفاً بالأسلحة الرشاشة، على مطار الحديدة ومدينة الشباب في شارع التسعين.

وتزامنت تلك الخروقاتُ مع تحليق مكثّف لطائرات العدوان الأمريكي السعوديّ بمختلف أنواعها في أجواء العديد من مديريات الحديدة.

وكان الناطق الرسمي للقُوَّات المسلحة، العميد يحيى سريع، اعلن، أمس الأول، أن الغزاة والمرتزِقة ارتكبوا أكثر من 966 خرقا منذ بداية الأسبوع، في إطار سعيهم المتواصل لإفشال اتّفاق وقف إطلاق النار.

وأوضح سريع أن الغزاة والمرتزِقة أطلقوا منذ بداية الأسبوع أكثر من 55 صاروخاً و532 قذيفة، ونفّذوا أكثر من 313 عملية إطلاق نار على مناطق متفرقة في محافظة الحديدة.

ولم تتوقفْ خروقات العدوان ومرتزِقته لاتّفاق الحديدة منذ بدء سريان الاتّفاق، وقد بلغت خروقاتهم حتى أول مارس الجاري أكثر من 9000 خرق، وسط صمت من الأمم المتحدة.

قتلى وجرحى من المرتزِقة وتدمير آلية لهم بقصف مدفعي مسدّد في «خب والشعف»

المسيرة : الجوف

سقط عدد من عناصر مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ، أمس الثلاثاء، بين صريع وجريح، وتم تدمير آلية عسكريّة لهم، جراء ضربات مسدّدة نفّذتها قُوَّات الجيش واللجان الشعبيّة في محافظة الجوف.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بأن قُوَّات الجيش واللجان الشعبيّة رصدت، أمس تجمعات كبيرة لعناصر وآليات مرتزِقة العدوان في منطقة الخليفين بمديرية خب والشعف، فاستهدفتهم وحدة الإسناد المدفعي بضربات مكثّفة.

وأكّد المَصْدَرُ أن الضربات المدفعية أصابت تجمعات مرتزِقة العدوان بدقة عالية، وأسفرت عن مصرع وإصابة عدد منهم.

وأوضح المَصْدَرُ أن آلية للمرتزِقة تعرضت للضربات المدفعية وتم إعطابها، وشوهد تصاعد النيران منها.

ولا ذ بقية المرتزِقة بالفرار من المنطقة المستهدفة، وسط حالة إرباك وذعر كبيرة أصابتهم جراء الضربات المدفعية.

أكّـدوا وقوفهم مع الجيش واللجان الشعبيّة لمواجهة كُـلّ التدخلات الخارجية وإفشال مُخَطّطاتها الاستعمارية

أبناء ووجهاء الحديدة: تصريحات الوزير البريطاني استفزت كُـلّ أحرار شعبنا اليمني ودفعتهم لتوحيد الصفوف لخوض معركة الحرية والاستقلال

المحافظ قحيم: سنواصل مسيرة النضال وسنقابل تصعيدَ العدوان ومرتزقته بردٍّ قاسٍ يقلب الطاولة

مسيرة حاشدة في الحديدة تطالب بريطانيا بعدم التدخل في الشأن اليمني خارج اتّفاق السويد

المسيرة : الحديدة

جَـدّد أبناءُ ووجهاءُ محافظة الحديدة، أمس الثلاثاء، تأكيدَهم على الاستمرار في الوقوف إلى جانب الجيش واللجان الشعبيّة لمواجهة كافة التدخلات الخارجية وطرد الغزاة والمحتلّين ومرتزِقتهم من كُـلّ شبر في هذا الوطن، وإفشال كافة المُخَطّطات الاستعمارية مهما كانت التضحيات.

وخلال الوقفة والمسيرة الجماهيرية الحاشدة التي شارك فيها الآلافُ من أبناء الحديدة؛ تنديداً بالتدخل البريطاني في الشأن اليمني ودعمه للعدوان الدموي على بلادنا منذ أربع سنوات، أعلن أحرارُ الحديدة جهوزيتَهم التامةَ لتنفيذ كافة الخيارات العسكريّة الرادعة التي توعد بها قائد الثورة الغزاة ومرتزِقتهم حال استمرار قوى العدوان التنصل عن تنفيذ اتّفاق السويد ومحاولات إفشاله.

وأكّـد المشاركون أن الرد على تصريحات وزير الخارجية البريطاني حول محافظة الحديدة غير متوقع وكفيل بقلب الطاولة رأساً على عقب على العدوان ومرتزِقتهم في جبهة الساحل الغربي وما بعدها، مشيرين إلى أن تلك التصريحات استفزت كُـلّ أحرار شعبنا اليمني ودفعتهم لتوحيد الصفوف ورفد الجبهات بالرجال والمال للمشاركة في خوض معركة الحرية والاستقلال.

ورفع المشاركون في الوقفة والمسيرة التي شارك فيها وكلاء ومسئول المكتب التنفيذي في المحافظة اللافتات المؤكّـدة على حَـقّ الشعب اليمني في الدفاع عن أراضيه وسيادته والتصدي لكل الأطماع العسكريّة والاقتصادية من قبل دول العدوان، داعين كُـلّ القبائل اليمنية إلى الانطلاق الفوري في تنفيذ مخرجات لقاء مجلس التلاحم القبلي وتكثيف الجهود في رفد الجبهات وحفظ الجبهة الداخلية.

بدوره أكّـد محافظ المحافظة محمد عياش قحيم على أن أبناء محافظة الحديدة واليمن يدينون التدخل البريطاني العلني بالشأن الداخلي اليمني من خلال تصريح وزير خارجيتها الأخير واستمرار بريطانيا دعم العدوان ومرتزِقته بالسلاح والعتاد الحربي رغم ارتكاب العدوان للعديد من الجرائم البشعة بحق الشعب اليمني، مشدّداً على أن الشعب اليمني وقيادته ومن منطلق عروبتها ستواصل دعمها المنقطع النظير للشعب الفلسطيني حتى يستعيد أراضيَه المحتلّة وعاصمتها القدس الشريف، وأن ما قام به المهرولون إلى التطبيع لا يمثلُ الشعب اليمني.

وصدر بيانٌ عن الوقفة والمسيرة استنكر التدخل البريطاني السافر في الشئون اليمنية ومشاركتهم في العدوان على اليمن وبيع الأسلحة لدول العدوان ومحاولتها إعاقة تنفيذ اتّفاق السويد، مذكراً الوزيرَ البريطاني بالتأريخ الأسود في الجنوب.

وطالب البيان المنظمات الحقوقية برفع قضايا في المحاكم المحلية والدولية ضد النظام البريطاني لمشاركته في العدوان على اليمن، معتبراً تصريح الوزير البريطاني مقدمة لعدوان جديد على الحديدة.

وشدّد البيان على حَـقّ الشعوب العربية والإسْـلَامية في مواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب للأراضي المقدسة في فلسطين ووجوب التحَـرّك ضد الأنْظمة والحكومات المطبِّعة مع هذا الكيان.

الاحتجاجات تمتد من المعلا إلى مديريات المعلا وكريتر والبريقة والشيخ عثمان وخور مكسر والمنصورة:

لليوم الثالث على التوالي.. استمرار المظاهرات المنددّة بمقتل الشاب «دنبع» على أيدي جنود الاحتلال في عدن

رأفت دنبع.. عنوان الثورة للتحرّر من الاحتلال

المسيرة : عدن:

لليوم الثالث على التوالي، تتواصلُ الاحتجاجاتُ الشعبيّةُ الغاضبة في مديريات محافظات عدن المحتلّة؛ للتنديد بمقتل الشاب رأفت دنبع الشاهدِ الوحيدِ في الجريمة البشعة التي هزّت عدن جراء اغتصاب طفل من قبل جنود في قسم شرطة المعلا تابعين للاحتلال الإماراتي، حيث أقدمت ميليشيا تابعةٌ للمرتزِق يسران مقطري -قائد ما يسمى مكافحة الإرهاب في عدن الموالي للاحتلال- على قتل الشاب دنبع مساء أمس الأول، الأمر الذي فجّر ثورةً شعبيّةً عارمة وقطع شوارع وإحراق إطارات وشل حركة المرور.

وفيما يواصلُ شبابُ المعلا إغلاق الشارع الرئيسي المعروف بشارع مدرم، فقد توسعت دائرة الاحتجاجات الغاضِبة، أمس الثلاثاء، إلى مديرية المنصورة والشيخ عثمان وخور مكسر والبريقة، قبل أن تنطلق من وسط مديرية المعلا وتنتهي بمديرية كريتر.

وقام المتظاهرون الغاضبون، أمس بقطع شوارع رئيسية في مديرية كريتر والبريقة والشيخ عثمان والمنصورة تضامناً مع الأحداث الأخيرة التي شهدتها مديرية المُعلا عقب مقتل الشاهد الوحيد في جريمة اغتصاب طفل على أيدي ميليشا الاحتلال، وطالب المحتجون بتسليم قاتل الشاب رافت دنبع، موضحين أن هذه الاحتجاجات تأتي متزامنة مع تردي الخدمات الأساسية في مدينة عدن المحتلّة، مؤكّـدين استمرارهم في تلك المظاهرات بشكل يومي إلى أن يتم تحقيق مطالبهم بتسليم قاتل الشاب رأفت.

من جانب آخر شهدت مدينةُ عدن، أمس الثلاثاء، عصياناً مدنياً في كافة مديريات المدينة بناء على دعوة أطلقها ناشطون وحقوقيون؛ احتجاجاً على جريمة مرتزِقة الاحتلال الإماراتي التي أودت بحياة الشاب رأفت دنبع، الذي قتل في موقف الدفاع عن الطفولة وفي مواجهة الاحتلال وعصاباته كناشط حقوقي بعد أن كشف جريمة اغتصاب وحشية جنس وقع ضحيتها طفل من أسرة فقيرة في المعلا من قبل جنود تابعين لأبو ظبي حاولوا فيما بعد إسكات صوته والاعتداء على منزله وإرهاب النساء والأطفال قبل أن يقوم بمواجهتهم وحيداً دون سلاح ليطلقوا عليه النار مباشرةً على رأسه ويردوه قتيلاً.

وفي ذات السياق، كشف القيادي المرتزِق علي الكازمي -نائب مدير أمن عدن المعين من قبل الاحتلال الإماراتي-، عن مخاوفه من اتساع رقعة الاحتجاجات الشعبيّة الغاضبة التي تأتي على خلفية مقتل شاب من المعلا برصاص جنود وعصابات الاحتلال.

وأطلق المرتزِق الكازمي، أمس الثلاثاء، تحذيرات من تجاهل مطالب المحتجين الثائرين التي قد يرتفع سقف مطالبها بحيث لا تمكن السيطرة عليها وتشكل خطورة على بقاء الاحتلال ومرتزِقته في عدن، موجّهاً نداءَ استغاثة لأسياده في الإمارات بتسليم قتلة الشاب رأفت دنبع إلى العدالة لإسكات الشارع، كما طالب بتسليم الأجهزة الأمنية الواقعة تحت سيطرة أبو ظبي إلى حكومة الفارّ هادي ممثلة بوزير داخليتها المرتزِق أحمد الميسري، في محاولةٍ منه لامتصاص غضب الشارع العدني الذي يتصاعدُ بصورة قوية ليشمل كُـلّ مناطق وشوارع وأحياء مدينة عدن المحتلّة.

انتفاضة شعبيّة ضد الاحتلال السعوديّ الإماراتي في سيئون

المسيرة : متابعات:

شهدت مدينةُ سيئون المحتلّة، أمس الثلاثاء، موجةَ احتجاجات شعبيّة وعصياناً مدنياً شل الحركة العامة في المدينة، وخرج المحتجون إلى الشوارع وأشعلوا إطارات السيارات وأغلقوا كافة المنافذ الحيوية في المدينة، مطالبين برحيل الاحتلال والمرتزِقة؛ ذلك بسبب انتشار الفساد وغلاء الأسعار وتردّي الحالة الأمنية وتزايد حالات القتل في المدينة ووادي حضرموت.

المحتجون عبّروا عن سخطهم الكبير؛ بسببِ الفساد المستشري في المرافق الحكومية التي يديرها مرتزِقة العدوان وغلاء الأسعار والذي تسبب في انتشار واتساع رقعة الفقر، مطالبين برحيل المفسدين.

وعبّر المحتجون عن غضبهم؛ بسببِ تردي الأوضاع الأمنية الانفلات الأمني الذي تشهدها المحافظة وتزايد حالات القتل والاغتيالات ضد أبناء المحافظة من قبل عصابات إجرامية تابعة للاحتلال، محملين قُـوَّات الاحتلال السعوديّ الإماراتي المسئولية الكاملة عن تدهور الوضع الأمني وارتكاب جرائم القتل.

وقالت مصادر محلية في سيئون: إن المحتجين جابوا شوارع المدينة، مردّدين شعارات تطالب برحيل المحتلّين ومرتزِقتهم من المحافظة.

بيان قيادة محافظة حجة حول الجهود التي بذلتها لحل قضايا «العبّيسة»:

رصيد حجة وحجور خاصة مليء بالبطولات ولن يسمح أحرارها بتسليمها للخونة والمرتزقة

المسيرة : حجة

أصدرت قيادةُ السلطة المحلية بمحافظة حَجّة بياناً، حولَ الجُهُود التي بُذِلَت من القيادة السياسيّة وقيادةِ المحافظة؛ لتجنُّبِ المواجَهة وحَلّ ما يحدُثُ في العبّيسة بالحوار والعقل.

وحصلت صحيفة المسيرة على نسخة من البيان، وفيما يلي نصه:

لا يخفى على أحد ما بذلته القيادةُ السياسيّةُ من جهود وما أبدته من حرصٍ لتجنب إراقة الدماء في منطقة العبّيسة بمديرية كشر؛ وتنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسيّة فقد سعت قيادة المحافظة وإلى جانبنا كُلّ الشرفاء من مشايخ حجور بشكل عام ومشايخ كشر بشكل خاص؛ كون ضرر القطاعات والنهب والسلب وقتل المواطنين البسطاء المارّة في الخط العام قد أضر بالجميع، وسعت الدولة لإحلال الأمن بمنطقة العبّيسة والعمل على إنهاء مظاهر التقطع والسلب والنهب والخطف والتعذيب التي يرتكبُها بعضُ الخارجين عن القانون والعُرف والدِّين من فلول الإخوان وقُطّاع الطرق واللصوص.

وحرصت الدولةُ على توفير الحلول المناسبة لإنهاء ظاهرة الثأرات والصراعات القبلية فيما بين أبناء القبائل وإيقاف نزيف الدم فيما بينهم.

حيث بادر الرئيسُ الشهيد صالح الصمّاد وسعى لإعطاء حجور عموماً وكُشَر على وجه الخصوص نصيباً وافراً من الاهتمام؛ وذلك لحلحلة مشاكلها وتلمس احتياجات أبنائها الذين أعرضت عنهم القياداتُ السابقة وتركتهم لعقود يتلظون في أتون الصراعات والثأرات والفتن.

فشكّل لجنةً رئاسية للنزول إلى مديرية كشر لحلحلة كافة الإشكالات هناك والعمل على إنهاء الثأرات القبلية التي سفكت دماءهم ويتمت أطفالَهم ورمّلت نساءَهم.

وتم عقدُ العديد من اللقاءات مع مشايخ ووجهاء مديرية كشر؛ لوضع الحلول لمناسبة وَتفويضهم للقيام بما يرونه مناسباً لإنهاء القطاعات وأعمال السلب والنهب وتأمين الدولة للخط العام وإنهاء قضايا الثأر والحروب القبلية.

وتحَرّكت قيادةُ السلطة المحلية وإلى جانبها جميعُ مشايخ كشر الشرفاء وتم عقدُ العديد من اللقاءات والاجتماعات وتحرير عشرات المحاضر الموقعة من مشايخ العبّيسة وكشر وكذا تم عمل وثيقة شرف بين أبناء منطقة العبّيسة لتجريم القطاعات وإيقاف أعمال السلب والنهب والاختطافات للمواطنين على طول الخط العام التي استمرت فيها أعمال البلطجة والسرق والنهب والاختطاف وحتى القتل للمسافرين.

وكما كان الرئيس الشهيد صالح الصمّاد رحمة الله عليه حريصاً على أمن وسلامة المواطنين في كشر وإنهاء كافة النزاعات فيها والعمل على حلحلة مشاكلها وتأمين الخط العام وإنهاء التقطعات والنهب والسلب والاختطاف سار الرئيس مهدي المشّاط على ذات النهج والحرص وَالتوجه.

وقد التقى بنا ووجّهنا بعمل كُلّ ما من شأنه حقن الدماء وإنهاء الصراعات القبلية بين أبناء المنطقة وتأمين الخط العام أمام المسافرين.

وانطلقنا في قيادة المحافظة ومعنا مشايخ ووجهاء المحافظة بما فيهم مشايخ كشر الشرفاء ومكثنا ثلاثة أيّام في منطقة الكاذية منتظرين لمشايخ النماشية؛ ليضعوا حدًّا لتلك الأعمال المشينة والخارجة عن القانون والعُرف والدين لكن دون أن تلقى دعواتنا أية استجابة.

وكان موقفُ مشايخ المحافظة أن وقّعوا وثيقة شَرَف قبلية تجرّم كُلّ أعمال التقطع والسلب والنهب والخطف، وأكّدوا ضرورة تأمين الطريق المسبلة من قبل الدولة؛ كون الضرر طال جميع أبناء المحافظة والمحافظات المجاورة وأساءت تلك التصرفات للقبيلة وأعرافها وأسلافها، وأن جميع أبناء ومشايخ المحافظة عونٌ على كُلِّ من يتجرّأ على قطع الطريق أمام المسافرين ووقع الجميع وثيقة شرف تجرم القطاعات.

وحرصاً على عدم إرهاق المشايخ وتحميلهم مشقة البقاء، فقد تم إعفاؤهم بعد تحرير الوثيقة من قبل الإخوة مشايخ حجور على أن يظل مشايخُ حجور بمختلف مديرياتهم إلى جانب الأخ محافظ المحافظة لمتابعة تنفيذ ما جاء في وثيقة الشرف.

ولأننا وَالإخوة مشايخ حجور كنا معنيين أساساً بتنفيذ تلك الوثيقة؛ كون تلك التصرفات أساءت إلى قبائل حجور أولاً؛ وحرصاً على حقن الدماء وساعين لما فيه خير المديرية وأبنائها استمرت الجهود وظللنا فترة ما يقارب الشهرين نتنقل في أرجاء المديرية نسعى لحل مشاكل أبنائها وإنهاء القضايا الشائكة الحاصلة ما بين أبناء المديرية أنفسهم وما بين المديرية والمديريات الأُخْرَى والتي كانت القطاعات السببَ الرئيسي لها حيث وصلت أضرارها حتى إلى المحافظات الأُخْرَى.

وتم خلال تلك المدة تأمينُ جميع عزل وقرى المديرية ووضع نقاط أمنية في منطقة المندلة والراكب وتواجد انتشار أمني في مركز المديرية ولم يعد أمامنا إلا تأمين سوق العبّيسة الذي بيد بني النمشة وكان ذلك التمنع والمنع رغم كُلّ المحاولات والتنازلات وعلى أن يتم تأمينها من أبنائها والدولة تتكفل بمرتباتهم واعتماداتهم وتغذيتهم، ولكن بلا أية فائدة؛ كون العدوان كان الداعمَ والمتبنيَّ لتلك العناصر ويدعم تلك التصرفات وقد استاءت دول العدوان ومرتزقتها من تأمين الدولة للمديرية بتعاون ودعم من أبناء ومشايخ وعقلاء مديرية كشر.

فأوعز إلى أدواته من قبيلة النماشية ولعناصره في حزب الإصلاح بتفجير الوضع والدخول في حرب مع القُبُّل المجاورة وتم الاعتداء على قبيلة بني الدريني وقتل أحد أبنائها وتجديد الحرب مع قبيلة الشنافية التي تم قتل أربعة من أبنائها من قبل النماشية.

فسعينا ومعنا جميع الشرفاء من مشايخ كشر إلى توقيف تلك الحرب وتسليم المطلوبين ولكن بدون أي تجاوب من قبل أدوات العدوان.

وتم طلبنا نحن ومشايخ المديرية للمرة الثانية من قبل فخامة الأخ رئيس الجمهورية الأُستاذ مهدي المشّاط حفظه الله وفي اللقاء بدّد الأخ الرئيس كُلَّ الأوهام والأكاذيب التي روّج لها العدوان وقال لهم: «الدولة في مديرية كُشَر هي أنتم يا أبناءَها» وأوضح لمشايخ كشر أن الدولة من واجبها تأمين الناس وحفظ السكينة العامة وطالبهم بالسعي لحل المشاكل الواقعة في العبّيسة التي أخلت بالأمن والاستقرار وارتكبت جرائم حرابة بحق المارة والمسافرين بقطعها للطريق وأعمال السلب والنهب والخطف.

وبناءً على توجيهات الأخ الرئيس وجّهنا بتشكيل لجنة لحلحلة جميع تلك الإشكالات وتحرير صُلح عام بين جميع القبائل المتصارعة في المنطقة، وفور تشكيلها تحَرّك أعضاء اللجنة فوراً إلى منطقة العبّيسة وتمت مهاجمتهم فور وصولهم بإطلاق النار عليهم وجرح اثنين من مرافقي اللجنة؛ ولحرصنا على نجاح جهود اللجنة فقد تم تجاوزُ ذلك الاعتداء ودخلت اللجنةُ إلى بلاد النماشية في منطقة العبّيسة وظلت يومين تنتظر أحدَ مشايخهم؛ للتحاور معه لكنهم تفاجئوا بعزوفهم عن الحضور بل وصل الحال بهم إلى تهديد رئيس وأعضاء لجنة الوساطة أن ظلوا في العبّيسة قرية النماشية.

وعادت اللجنةُ خاليةَ الوفاض وأرادَت أن توقفَ عملها بعد ما لمسته من عدم استجابة وتهديد لهم بالتصفية من قبل قبائل النمشة وعناصر حزب الإصلاح، وطلبنا منهم إعطاءَ فرصة أُخْرَى لحقن الدماء وتواصلنا بمشايخ المديرية الذين لبّوا الدعوةَ باستثناء النماشية وأمراء الحرب من قيادات حزب الإصلاح وتم عقد لقاء موسّع بحضور رئيس وأعضاء اللجنة وخرجنا بالاتّفاق الذي تم إعلانه والذي نص على تشكيل لجنة من مشايخ المديرية للإشراف على وقف إطلاق النار فيما بين القبائل المتحاربة وعقد صلح كامل شامل فيما بينهم على أن تقوم الدولة بتأمين الخط العام.

وتحَرّكت اللجان المشكلة من المشايخ وواجهتهم الكثيرُ من الصعاب وتم التغلبُ عليها وتم بالفعل تثبيت وقف إطلاق النار وكنا قاب قوسين أو أدنى من الحَلّ ثم نتفاجأ بأن اللصوصَ وقطاع الطرق ومعهم عناصر حزب الإصلاح وبدون أي مبرّر يعاودون شنَّ هجومهم على القبائل المجاورة لهم، ضاربين عرض الحائط كُلَّ الجهود والمساعي المبذولة لحقن الدماء، وكان الهدفُ والمُخَطّطُ التآمري كبيراً وبإشراف ودعم مباشرة من قبل دول العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي ومرتزِقة في فنادق الرياض والقاهرة لتفجير الوضع في المنطقة، بل إن المُخَطّط كان مرتب لتفجير الوضع في عذر بمحافظة عمران عبر القيادي المرتزِق صالح غالب سودة.

وخُيِّلَ لمرتزِقة العدوّ وأدواته بأن تلك الجهود والمساعي عجزٌ وضعفٌ من الدولة وأنّ الدولة عاجزة عن فرض سيطرتها بالقُوَّة، بل يمموا وجوهَهم شطرَ العمالة والارتزاق لقوى العدوان وأدواتهم وأحذيتهم القابعين في فنادق الرياض والقاهرة بعد أن ملئ الأخيرين بطون أولئك الحثالة بأموال الارتزاق والعمالة.

واستجلب أولئك الحثالة من بقايا حزب الإصلاح وقطّاع الطرق واللصوص والنهّابين طائرات العدوان ورصدوا الإحداثيات لمنازل المواطنين وتم ضربُ واستهداف منازل وبيوت المواطنين من أبناء مديرية كشر.

وبات جلياً أنهم جعلوا من فترة عمل لجان الوساطة واتّفاق وقف إطلاق النار مطيةً للتحشيد والإعداد للهجوم على القبائل المجاورة ووصل قبحُهم وإجرامُهم للهجوم على منازل جيرانهم وإحراقها وقتل وخطف من وجدوا فيها من الرجال وترويع وتهجير النساء والأطفال وتدمير وإحراق المنازل.

وأمام كُلّ ذلك وبعد أن انسدت كُلُّ آفاق الحَلّ السلمي وبعد كُلّ ما أظهره الخَوَنَة والمرتزِقة وقطاع الطرق واللصوص من غدر وعدم استجابة لدعواتنا الصادقة، أصبح لزاماً على الدولة أن تقوم بواجبها في فرض الأمن والاستقرار والضرب بيد من حديدٍ لكل مَن سوّلت له نفسَه خدمة أجندة أعداء الوطن وخونته، والدولة في ذات الوقت ومع كُلّ ما حصل ويجري ساعية وجادة إلى فرض الأمن والاستقرار وفي نفس الوقت لا زالت وإلى اللحظة تدعو تلك العناصر بأن يعودوا عن غيهم ويسلّموا أنفسهم ويتوقفوا عن الأعمال الإجرامية والنهب والسلب والاختطافات للمواطنين في الطرقات.

بل إن الدولةَ رحّبت ودعمت المبادرة التي تقدّم بها قائد الثورة السيد القائد / عبدالملك بن بدر الدين الحوثي حفظة الله تلبيةً لدعوة العقلاء والحكماء من أبناء مديرية كشر قبل حوالى أسبوع والتي قابلها مشايخ كشر الشرفاء وآليتها التنفيذية بالترحيب والموافقة.

وتم رفضُ تلك المبادرة وآليتها التنفيذية من قِبَل مرتزِقة العدوان وأدواته، الأمر الذي جعل مشايخ كشر الشرفاء الرافضين للعدوان يحدّدون موقفاً ويوقّعون بالموافقة والترحيب الكامل للمبادرة وآليتها التنفيذية وإعلان موقفهم الداعم ووقوفهم إلى جانب الدولة لفرض الأمن والاستقرار.

وإن قيادةَ المحافظة تثمّن تثميناً عالياً للمواقف الوطنية المشرّفة والصادقة والتي بذلها الإخوة مشايخ حجور وكُشَر إلى جانب الدولة لفرض الأمن والاستقرار في المنطقة، تلك المواقفُ النضاليةُ المشرِّفة في التصدّي للمُخَطّطات التآمرية لقوى العدوان والعمالة والبراءة من الخونة والعملاء ليست وليدة اللحظة.

فرصيدُ قبائل حجور بشكل عام وقبائل كُشَر بشكل خاص تزخرُ بالتضحيات والبطولات وتشهدُ جميعُ جبهات الشرف والبطولة لأبناء حجور تلك المواقف البطولية في التصدي وبحزم لجميع مُخَطّطات ومؤامرات قوى العدوان والعمالة.

> الرئيس الشهيد أولى «كشر» اهتماماً خاصاً وكلّف لجاناً لحل قضايا أبناء المديرية
>
> لجنة من المشايخ والوجاهات نزلت بتكليف رئاسي إلى المديرية للتناقش مع مشايخها ووجهائها
>
> مشايخ حجور تعهّدوا للدولة بالوقوف مع محافظ المحافظة لتنفيذ وثيقة الشرف

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01835188 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS219@GMAIL.COM

اجتماع بالمحويت يناقش التحضيرات لذكرى مرور أربعة أعوام من الصمود في وجه العدوان

المسيرة : المحويت

عقدت السلطةُ المحلية ومكتبُ أنصار الله والقيادة الأمنية بمحافظة المحويت، أمس الثلاثاء، اجتماعاً؛ لمناقشة التحضيرات والتجهيزات لذكرى مرور أربعة أعوام من الصمود في وجه العدوان.

وفي الاجتماع الذي حضره مدير مكتب المحافظ عبدالحميد أبو شمس ونائب مسؤول أنصار الله في المحويت عبدالله شايم ومدير أمن المحافظة العميد محمد حفظ الله الحمزي وعدد من وكلاء المحافظة ومدراء المديريات ومدراء أمن المديريات، أكّد مسؤولُ أنصار الله ضرورةَ تكاتف الجهود لإحياء مرور أربعة أعوام من الصمود والمواجهة لأبشع عدوان يتعرض له اليمن وأننا لا زلنا أكثر عزماً وتحدياً.

وشدّد مديرُ أمن المحافظة أهميّة الجانب الأمني والتعاون والتنسيق مع الجانب الأمني لتنظيم كافة الأنشطة والفعاليات لهذه الذكرى ورفع الوعي والجاهزية الأمنية من قبل الجميع.

فيما أشار مدير مكتب المحافظ عبدالحميد أبو شمس، إلى أهميّة التنسيق والتواصل فيما بين الجهات الحكومية والأمنية والشعبيّة لتجسيد الزخم الشعبي المتصاعد ضد العدوان وحصاره

فعالياتٌ تربوية بمدارس مديريات ذمار احتفاءً بمرور أربعة أعوام من الصمود الأسطوري في وجه العدوان

المسيرة : ذمار

تتواصَل الفعالياتُ الاحتجاجية الطلابية بمدارس مديريات محافظة ذمار؛ وذلك تنديداً بالعدوان الغاشم على بلادنا واحتفاءً بمرور أربعة أعوام من الصمود في وجه العدوان الصهيو أمريكي؛ وتدشيناً للعام الخامس من الثبات والصمود.

حيث أقيمت، أمس الثلاثاء، عددٌ من الفعاليات والأنشطة بمدارس مديرية ميفعة عنس، في كُلّ من مدرسة الخنساء للبنات بسنبان، وَلقمان، والنجاح وإعمار اللسي، ومدرسة اللسي، وقفاتٌ احتجاجية أدانت دول تحالف العدوان لما تقوم به من مجازر بحق الشعب اليمني ورافضة للتطبيع مع العدوّ.

وخلال الوقفات أكّد المحتجون على الصمود في وجه العدوان الأمريكي السعوديّ على البلاد وتحميل المجتمع الدولي المسؤوليةَ لصمته على كُلّ الجرائم، كما استنكر المحتجون ما قام به المرتزِقةُ من حكومة الفنادق وموقفهم من القضية الفلسطينية، من خلال وضع أيديهم بيد العدوّ؛ تمهيداً للتطبيع وتنفيذ صفقة القرن.

وفي مديرية جهران، نُظِّمت وقفتان احتجاجيتان بمدرستي الوحدة بصنعة و7 يوليو عزلة السفل، تخللتهما عدد من الكلمات المنَدّدة باستمرار العدوان واستهدافه العملية التعليمية بالقصف والتدمير.

وفي السياق نظم معلمو وطلاب مدارس الروضة بني الحداد، والجدد محزر بني شعيب، والمصلى الشرقي بني شعيب، وعبدالله بن عباس، بمديرية وصاب العالي وقفات احتجاجية؛ رفضاً للتطبيع والتنديد به واحتفاء بميلاد الزهراء عليها السلام يوم المرأة المسلمة؛ واحتفاءً بمرور 4 أعوام من الصمود في وجه العدوان.

وفي مديرية عنس، أقام طلاب ومعلمو مجمع التالبي وقفةً احتجاجيةً؛ احتفاء بمرور 4 أعوام من الصمود في وجه العدوان.

ورُفعت خلال الوقفة الشعاراتُ المنَدّدة والمناهضة للعدوان الغاشم على بلادنا واستهدافه للمدنيين الأبرياء وعرقلته للعملية التعليمية والتربوية.

الهيئة النسائية بصعدة تقدّم قافلةً غذائيةً ومالية للمرابطين في الجبهات

المسيرة : صعدة

سيّرت الهيئةُ النسائية الثقافية العامة بمديرية صعدة، أمس الأول، قافلةً غذائيةً ومالية؛ دعماً للمرابطين في الجبهات بمناسبة ذكرى مولد السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام.

واحتوت القافلة على مبالغَ مالية وعددٍ من المواشي وكميات كبيرة من المواد الغذائية.

وخلال تسيير القافلة، نظمت الهيئة النسائية وقفة احتجاجية أكّدن فيها أن الشعب اليمني بات يدرك مساره نحو التحرّر والعزة والكرامة ولا سبيل إلى ذلك إلا بمواجهة تحالف العدوان والتصدي لمؤامراته وخططه التدميرية التي يحملها لهذا الشعب.

وألقيت في الوقفة كلماتٌ تطرقت إلى أهميّة إحياء هذه المناسبة؛ لما لها من أثر في تهذيب أخلاق المرأة المسلمة والتي باتت اليوم في أمَسِّ الحاجة للاقتداء بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء.

وأشارت الكلمات إلى أن المرأة اليمنيةَ أحوجُ ما تكون اليوم للاقتداء بأخلاق السيدة فاطمة التي أطلق عليها الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم سيدة نساء العالمين.

كما أكّدت الحاضراتُ أن هذه القافلة المتواضعة ليست الأولى ولن تكون الأخيرةَ وهي أقل ما يمكن تقديمه للإسهام في معركة التحرّر والاستقلال ضد قوى الطغيان.

المجلس الانتقالي التابع لأبو ظبي يستقطب مرتزقةً من عدن والضالع وأبين وشبوة..

الاحتلال يجر المهرة إلى المواجهات المسلحة بعد توافد كبير للجماعات الإجرامية المرتزقة إلى المدينة

المسيرة : المهرة

في إطار المؤامرة التي تُحاكُ ضد المهرة وأبنائها من قبل الاحتلال السعوديّ ومرتزِقته؛ بهدف إخماد الثورة الشعبيّة المناهضة لتواجُدِ الاحتلال وفي محاولة لتمرير مُخَطّط السيطرة الكلية على المحافظة وتمرير مشروع الانبوب النفطي من السعوديّة إلى البحر العربي، تشهدُ المهرةُ توافداً غير مسبوق على مجموعات متفرقة للميليشيات المرتزِقة القادمة من محافظات عدن الضالع وأبين وشبوة بعد استقطابها من قبل ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال لتجنيدها ضمن قوام قُوَّات الجيش والأمن التابعة للاحتلال في المحافظة.

وقالت مصادر محلية بالمهرة: إن سعيَ الاحتلال لمشئة المحافظة ينذر بكارثة قادمة، كما أنها تحاولُ جرَّ المهرة إلى المواجهة المسلحة، موضحةً أن الاحتلالَ يتسبَّبُ في صناعة الأزمات في المحافظة الآمنة، وهو الأمر الذي لن يقبله المواطنون ولن يفرطوا في كرامتهم وسيادة بلادهم، لافتة إلى مُخَطّطَ الرياض وأبو ظبي في تغيير اجتماعي وسكاني بالمهرة وتمكين أذرعتها على كُلِّ المؤسّسات الخدمية والإيرادية والموانئ والمطارات بتواطؤ من المرتزِق راجح باكريت -المعيّن من قبل الاحتلال محافظاً للمهرة-.

وأشارت المصادر إلى أن ما يقوم به الغزاة في المهرة إفلاسٌ أخلاقي وسياسيّ وعسكريّ يحاولون من خلاله النيلَ من سلمية الاعتصام المناهض للاحتلال، لا سيما بعد ظهور اهتمام دولي لمعرفة حقيقة التواجد السعوديّ الذي يرفضُه أبناءُ المهرة، ومطالبة اللجنة المنظمة للاعتصام بفريق دولي لتقصي الحقائق حول انتهاكات الاحتلال وإنهاء تواجد المليشيات والمعسكرات المستحدثة التي تضايق المواطنين وتعمل على إيواء عناصر من الجماعات الإجرامية.

وكانت شخصياتٌ اجتماعيةٌ وقبلية قد أكّدت في تصريحات سابقة أن الوضعَ في محافظة المهرة يتجهُ نحو الأسوأ من خلال ملشنة الاحتلال السعوديّ للمدينة واستقطاب الجماعات المتطرفة من مختلف محافظات الجنوب إلى المهرة لتجنيدها وتنفيذ مُخَطّطاتها في المحافظة، مؤكّدين أن لا خيارَ أمام الاحتلال ومرتزِقته سوى تنفيذ أهداف وَمطالب الاعتصام السلمي لأبناء المهرة المتمثل برحيل قُوَّات الغزو والاحتلال السعوديّ الإماراتي من المحافظة.

مصدر مسؤول بمطار صنعاء ينفي تصريحات ناطق العدوان بخصوص مطار صنعاء ويكشف الهدف من ورائها

المسيرة : متابعات

نفى مَصْدَرٌ مسؤولٌ بمطار صنعاء الدولي ما ورد في تصريح المتحدث باسم تحالف العدوان تركي المالكي وادعائه بوجود منصات لإطلاق الصواريخ في المطار.

وأكّد المَصْدَرُ في تصريح خاص نشرته وكالة الأنباء اليمنية سبأ، أمس الثلاثاء، «عدمَ وجود منصات لإطلاق الصواريخ أو أي تواجد عسكريّ في مطار صنعاء»، لافتاً إلى أن المطار مدني ويعمل وفقاً للمعايير الدولية.

وقال المَصْدَرُ: إن تصريحَ ناطق العدوان والمتزامن مع الضغوط الدولية وتصاعد أصوات المنظمات الدولية والإنْسَانية المطالبة تحالُفَ العدوان بفتح مطار صنعاء «يهدفُ إلى تضليل الرأي العام العالمي، وإجهاض أية محاولات أَو مطالب لفتح المطار»، موضحاً بأن المطار يعمل بحسب المعايير الدولية ومنظمة الطيران المدني الدولية (الإيكاو)، حيث يستقبل حالياً طائرات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ويقدم لها كافة الخدمات المعمول بها في جميع المطارات بالعالم.

وأشار المَصْدَرُ إلى أن مطار صنعاء الدولي جاهز لاستقبال كافة الرحلات المدنية والإنْسَانية في حال تم رفع الحظر المفروض عليه من قبل تحالف العدوان، مطالباً مجلس الأمن والأمم المتحدة والمنظمات الدولية بالضغط على تحالف العدوان وفتح المطار والتخفيف من معاناة آلاف المرضى المحتاجين إلى السفر للخارج لتلقي العلاج، لافتاً إلى أن استمرار العدوان والحصار تسبب في انعدام الأدوية والخدمات الطبية في اليمن، وأن الخدمات الطبية والأدوية التي تأتي عبر الجو لا تكفي لتلبية احتياجات المرضى.

أكّدوا تورط النظام مباشرة في جريمة اغتيال خاشقجي:

أعضاء في الكونجرس الأمريكي يطالبون ترامب باتّخاذ إجراءات حاسمة ضد النظام السعوديّ

المسيرة : متابعات

طالب أعضاءٌ من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس الشيوخ الأميركي، أمس الثلاثاء، الرئيسَ دونالد ترامب باتّخاذ إجراءات ضد نظام دولة العدوان السعوديّ؛ بسببِ تورطه في جريمة مقتل الصحفي السعوديّ جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في اسطنبول قبل أكثر من خمسة أشهر.

ونقلت رويترز عن السناتور الجمهوري ليندسي غراهام قوله تعليقاً على إفادة قدمها مسؤولو وزارتَي الخارجية والخزانة للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ أمس: إن "الوقت حان لاتّخاذ المزيد من الإجراءات". وكان مشرّعون أميركيون طالبوا في وقت سابق إدارة ترامب بالتعامل بشكل أكثر صرامة مع نظام آل سعود والضغط عليه للكشف عن المتورطين في مقتل خاشقجي ودعوه إلى عدم تغليب المصالح التجارية مع السعوديّة على قيم الديمقراطية مثل حرية التعبير.

من جهته قال السناتور الجمهوري ميت رومني: لم يكن الأمر مفيداً على الإطلاق وكان مخيباً للآمال ألا نحرزَ أي تقدم يُذكر" فيما شدّد بوب مينينديز وهو أكبر عضو ديمقراطي في اللجنة على ضرورة فرض عقوبات على النظام السعوديّ.

يُذكَرُ أن ترامب أعلن في وقت سابق أنه "غيرُ راض" عن رواية النظام السعوديّ بشأن مقتل خاشقجي إلا أنه يواصلُ سياسةَ الابتزاز المالي النظام، مطالباً إياه بأن يدفع أكثر مقابل استمرار تأمين الحماية الأمريكية له ومكرّراً في ذات الوقت رفضه خسارةَ استثماراته المالية معه.

لم تألُ دولُ تحالف العدوان جُهداً في حشد وتلفيق الأسانيد الواهية والمسوغات المزيّفة لشرعنة وتبرير تدخلاتها المقنعة في الشأن اليمني، الرامية لتحقيقِ سياساتها وفرض سيطرتها ونيل أطماعها اللا مشروعة، حتى وصل بها المطافُ حين تلاشت آمالها وتساقطت أدواتُها حَـدَّ استخدام القُـوَّة المسلحة للاعتداء على سيادة الدولة اليمنية واستقلالها السياسيّ وسلامتها الإقليمية، فضلاً عن بجاحتها

الشرعية الملفّقة

تقارير أممية أكدت أن «شرعية» الفار هادي كانت ذريعة للتدخل العسكري الأجنبي في اليمن

ممارسات دول العدوان أكدت أن «الشرعية» هي أطماعها ومصالحها الخاصة

النصوص الدولية والأممية شهدت بتفكك وتآكل وعجز سلطة الفار هادي وارتباطها بالتنظيمات التكفيرية

المسيرة : عبدالوهاب الوشلي

إنَّ التدخُّـلَ العسـكريَّ لـدول تحالف العدوان يُعَدُّ خرقاً سـافراً لميثاق الأُمَـم المتحـدة، وعدوانـاً غاشـماً مـن شـأن استمراره تهديد أمن واستقرار وسيادة الجمهورية اليمنية، وتقويض استتباب السـلام الإقليمـي، ويعـرض الأمـن والسـلم الدوليـين للخطـر، ويترتب على ذلـك السـلوك العدائي، قيام المسـؤولية الدوليـة لـدول التحالُـف، وَيحتـم هـذا العدوان الغاشم ضرورة ممارسة اليمن لحقهـا المـشروع في الدفاع عـن النفس في ظـل عـدوانٍ بغيـض لـم يتـوانَ عن جلـب المرتزِقـة والاسـتعانة بجماعات الإرْهَـاب التـي يدَّعـي زوراً وتدليسـاً محاربتهـا، ولـم يمتنـع عن اسـتخدام أفتك الأسـلحة المحرمـة دولياً، فأوغل في سـفك الدم اليمنـي، وأسرف في تدمير البُنيـة التحتية المدنيـة، وتفنّن في القتل والتنكيـل والدمـار، وتمـادي بجرمـه وغطرسـته في اسـتهداف حياة الإنْسَان دون التمييز بين مشروع أو محرم. كما أمعن كأسـلوبٍ من أساليبه العدائية، في إحكام حصار شـامل طالت أثاره كُـلّ مقومات الحياة، وَزادت من آلام الشعب وأوجاعـه، مرتكباً بذلك أفظـع الجرائم الدولية بحق المدنيين، ومتسبباً في حدوث أعظم كارثة إنْسَـانية هي الأسوأ عالمياً، في انتهاكٍ صارخ لمقتضى قواعد القانون الدولي لحقوق الإنْسَـان والقانون الدولي الإنْسَاني.

إنَّ انتهاكَ سـيادة الدولة اليمنية بدلاً عن صونها، وفقدان السـيطرة الفعلية بـدلاً عن تكريسـها، وتفـشي الإرْهَـاب وتوظيفيـه خلافـاً لزعـم محاربتـه، وانتشار العصابات المسلحة والمليشيات الطائفيـة والانفصاليـة والحزبيـة والإرْهَـابيـة، وإنشـاء الكيانات التابعة من أحزمة ونُخَبٍ أمنية وعسكريّة تعمل بالوكالـة لتجسـيدِ غايـات دول تحالف العدوان وتحقيق مصالحها الخَاصَّـة، وتقويـض السـلطات المفترضـة لتلـك الحكومـة المزعومة، وفقدانهـا للقيادة والسيطرة، وتوظيفها لتوليفات مسلحة مرتزِقة وأُخْـرَى إرْهَـابية، وخضوعها الذليل لتحالف العدوان، وتواجدها الدائم في فنـادق الريـاض، وعجزها المسـتمرّ عـن تأمين موضع قـدم لوزرائها في تلك المناطـق التي تصفها بالمحـرّرة، ناهيك عن تآكل سـلطتها وانهيار مُؤَسّسـاتها على جميع المستويات، بما في ذلك فشلها التـام بمناطـق السـيطرة المزعومـة في توفير الأمـن، وتحقيق العدالـة، وصَوْن الكرامـة، وتقديـم الحماية الأساسـية والخدمـات الضرورية التي لا غنى عنها لحيـاة المدنيـين عِوضـاً عـن مضاعفة المعانـاة ومفاقمـة الكارثة الإنْسَـانية، لَدليـلٌ قاطـعٌ عـلى أن تلـك السـلطة الصوريـة والشرعيـة المفبركـة لم تكن يوماً سـوى غطاء اتخذته دول العدوان لإخفاء وتقنيع حقيقة أطماعها وفعلية أَهْـدَافهـا وعـدم مشروعية مصالحها في اليمـن، فضـلاً عـن تحقيـق مصالح الولايـات المتحدة الأمريكيـة التي تعمل السـعوديّة والإمـارات كأدوات إقليميـة في إطار سياسـاتها الخارجية وغاياتها الإقليمية ونفوذها الاستعماري.

لقد أوغـل عدوانُ تحالف الرياض عن قصدٍ في تعميق معاناة الشـعب اليمني، وبالَـغَ عـن عمـدٍ في مفاقمـة الكارثـة الإنْسَـانية لتحقيـق مـآربَ سياسـيّةٍ تتنافي وقيمَ الإنْسَـانية وأعـرافَ الحرب ومبادئَ وقوانين الأُمَـم، كُلُّ ذلك بُغيةَ تحقيق غايات دولية وإقليمية خَاصَّـة بالولايـات المتحـدة الأمريكيـة وكيـان الصهاينة، تحت غطاء ذرائعَ شتى مثل زعم إعَـادَة تلـك الشرعية البائـدة أبرز عناوينها.

ولم يسـتثنِ إجْـرَام تحالف الرياض في اسـتهدافه أَحـدً، طفـلاً كان أَو مرأة، شـاباً أَو شـيخاً، إلا وطالتـه قذائـف التحالُـف وصواريـخ العـدوان. فمـن قتـلٍ للأطفال والنسـاء، وتدمـيرٍ كامل للمسـاكن والأوطان، إلى حصارٍ شَـاملٍ وجائـر فاقم من أوجاع الشـعب اليمني بكل فئاته دون تمييزٍ؛ كُـلّ ذلك بحجة إعَـادَة تلـك الشرعيـة الزائفـة لدميـة العدوان.

وكمـا أن العـدوانَ لـم يـتردّدْ في الاعتـداء عـلى سـيادة الدولـة اليمنيـة والتدخل المسـتمرّ في الشـؤون الداخلية، ومصـادرة القـرار اليمني والاسـتقلال الوطنـي، وتقويـض حَـقّ الشـعب في تقريـر المصـير، وقتـل وإبـادة الأبرياء، وتدمير البُنية التحتيـة المدنية، واحتلال الجـزر، ونهب الثـروات، وسرقة التراث، وتوظيـف الإرْهَـاب، وتفتيت النسـيج الاجتماعي، وإذكاء الطائفية البغيضة، وتهديد وحـدة اليمن وسـلامة أراضيه، واسـتهداف الاقتصاد وفـرض الحصار، وجلـب المرتزِقة وعصابات الإرْهَـاب؛ لم يـتردد أيضـاً في فبركة الأحداث، ونسـج الأكاذيـب، وتقنيـع الأطمـاع، وإخفـاء الأَهْـدَاف، وتحريـف الحقائـق، وبث الزيـف، ونـشر الافـتراءات، واختـلاق الذرائـع، كُـلّ ذلك تحت سـتار إعَادَة تلك الشرعية الساقطة لتحالف عاصفة العدوان.

إن زمناً طويلاً من التزييف والتدليس والتضليـل لتبريـر سـفك دمـاءٍ بريئـة وطفولة مذبوحة في اليمـن بزعم إعَادَة شرعيـة زائفة؛ لدليل واضـح على موت ضمـير العالم، وانهيـار منظومة القيم، وسـقوط قنـاع الحقـوق، وهشاشـة فاعلية القانون لصالح تحقيق الأطماع وبسط النفوذ وتكريس الهيمنة.

لقد مثّلـت شرعيةُ العـدوان الوحشي على اليمن يوماً سـلطة انتقال سـياسيّ

وهمجيتها الوحشية في استخدام القُـــوَّة المحرَّمة دولياً لقتل الشعب اليمني بجميع مكوّناته وفئاته دون تمييزٍ، في سبيل فرض إرادتها وإنفاذ إملاءاتها وتعزيز تدخلاتها غير المشروعة. وهي بذلك السلوك الإجْـــرَامي تكشفُ عن حقيقة تدخلاتها السافرَة في الشؤون الداخلية للعديد من البلدان وَدعمها للإرْهَـاب وجلبها للمرتزِقة وسعيها لإسقاط الحكومات الشرعية وَمساندة الشرعيات الملفقة.

لتحقيق أَهْـــدَاف مرحلية محدّدة ومزمنة في إطار مبادرة خليجية بمظلة دولية وتواطؤ أُمَـــمي، في سياق ثورة شعبيّة عارمة وتدخل خارجي مقيت، تشابكت فيه إرَادَة التغيير ومصالح الوطن مع مطامع ومصالح المستعمر وقوى التسلط والهيمنة التي اتخذت من هادي أداةً لضمان استمرار تسلطها وحماية مصالحها غير المشروعة من جهة، والالتفاف المفضوح على إرَادَة التغيير من جهة أُخْـــرَى.

إن أساسَ تلك الشرعية الملفقة التي زعمها العدوان كذريعة لتبرير تدخله العسكريّ في اليمن، تَمثَّل في بادئ الأمر بتوافق سياسيّ منقوص تحت ضغط وإملاء قوى خارجية، دأبت على التدخل في الشؤون الداخلية للبلد وانتهاك سيادة الدولة اليمنية واستقلالها السياسيّ وتقويض حرية الشعب واحتواء استحقاق التغيير ومطالب الثورة، لصالح حماية مصالحها وبسط نفوذها، لا نزولاً عند رغبة الشعب وانصياعاً لمشيئته. أعقب ذلك التوافق استفتاء شعبي محدود لم يكن بمنأىً عن التعتيم والفبركة؛ بهدف تعزيز وشرعنة توافق تلك القوى السياسيّة المغلوبة على أمرها حيناً، والواقعة تحت رحمة سياط عقوبات مجلس الأمن وتهديد دول التدخل حيناً آخر، على أن تتولى سلطة التوافق مهمة إدَارَة شؤون الدولة وتسيير دفة الحكم فيها لفترة انتقالية مزمنة بمهام رئيسية محدّدة، في تحايُـلٍ واضح على مطالب التغيير واستحقاقات الثورة، كشفتها الوَقائع العملية وفضحتها الحقائق والأحداث. ورغم ذلك، فشلت تلك السلطة في إدَارَة المرحلة وفرطت بالمصلحة الوطنية وارتهنت لقوى خارجية حتى أضحت أداةً لتحقيق أطماع المعتدي ومطيةً لهذا العدوان الغاشم.

كما عملت تلك السلطة على تدمير الجيش وإضعافه وتفكيك منظومة الدفاع الجوي وقتل الطيارين واغتيال الضباط والقادة وأفراد الجيش في استهدافٍ ممنهج، ناهيك عن كشف أسرار الجيش وتشتيت قواه؛ تمهيداً للعدوان عليه. كُـــلّ ذلك، بحجة إعَادَة هيكلة الجيش.

وعملت جاهدةً على تحقيق أجندات دول التدخل والعدوان عبر محاولة تمرير فدرالية الدولة ذات الأقاليم الستة التي مثلت نقطة تباينٍ واختلاف بين تلك السلطة ومن ورائها القوى الخارجية من ناحية، والقوى الوطنية التي رأت فيها خطراً مستقبلياً على وحدة الوطن وَنسيجه الاجتماعي وتهديداً محتملاً لسلامة الإقليم ووحدة وتكامل أراضيه من ناحية أُخْـــرَى.

إن شرعية هادي المزعومة قد وصل بها الأمرُ في نهاية المطاف حَدَّ فقدان المساندة المحدودة، وانفراط عُـرَى توافق القوى السياسة التي ارتكز على أساسها في الوصول إلى سلطان الحكم وإدَارَة شؤون الدولة، إذ سعى جاهداً نحو تكريس سلطته والعمل على تأمين مصالحه وتحقيق أطماع وأجندة دول التدخل، متناسياً همومَ وأوجاع الشعب ومطالب ثورته واستحقاقاته، وإذ جعل نصبَ عينيه مطالبَ المستعمر بحُلته الجديدة ونفوذه البغيض وأدواته الرخيصة، وإذ صرَفَ جُلَّ اهتمامه على نسج المؤامرات واحتواء مطالب الثورة والالتفاف عليها. ففشل في إدَارَة المرحلة فشلاً ذريعاً وانتهك القانون وفرط بالسيادة والمصلحة الوطنية وفقد السيطرة الفعلية وتضاءلت قدرته على القيام بوظائف الدولة وخدمة الشعب، فضلاً عن توفير الحماية له أَو الدفاع عنه، حتى وصل الحال حَدَّ الفوضى العارمة حيث انتشر الإرْهَابُ وكَثُرَ الاغتيالُ وفُرِضَ الجرع وارتفعت الأسعار وتَردت الأوضاع، فتفاقمت معاناة الناس واستُغلت لقمة العيش وانعدم أمن المجتمع وسكينته العامة. حينها أدرك الثوار أن مسارَ التغيير في خطر جسيم. فتعالى وهَج الثورة من جديد وارتفع شَرَارُها وصدحت أصوات الثوار في وجه السلطة المرتهنة والعملية التي سارعت باستخدام القُـــوَّة المفرطة واستعانت بقوى الإرْهَـاب لقمع الاحتجاج وإخماد لهيب الثورة وهيجان الشعب الصاخب.

وحين أوشكت فترةُ ولاية الدمية هادي -المزعومة بتمديد مؤتمر الحوار- على الانقضاء وانتهاء مركزه القانوني، المشكوك فيه أصلاً، كممثل للجمهورية اليمنية ومعبر عن إرَادَة الدولة، سارع بتقديم استقالته بغية خلط الاوراق، تنفيذاً لتوجيهات تلك القوى الخارجية. لكنه فشل في تحقيق ذلك، وخابت آماله وَتبددت فترة ولايته المزعومة وانقضى مركزه القانوني وَفقد السلطة والسيطرة الفعلية والمساندة الوطنية وانطوت حقبة حكمه البائس. فسارع الثوار نحو سد الفراغ والعمل على الحفاظ على حَـقّ الشعب في التغيير وتقرير المصير وحماية مُؤَسّساته وتحقيق مطالب واستحقاقات الثورة وصون سيادة واستقلال وحرية الدولة التي فرط فيها هادي، وَعملت قوى الهيمنة على الحيلولة دون تحقيقها.

لكن ذلك، لم يرُقْ لقوى التدخل، فسارعت في حياكة المؤامرة وفبركة الواقع واختلاق الأكاذيب والذرائع ونسج فصلٍ جديد من فصول الغطرسة والهمجية والتدخل المقنع، هذه المرة بقناع الشرعية وإيقاع الاعتراف، لتسويغ تدخلها في الشؤون الداخلية للبلد وعدوانها على سيادة واستقلال الدولة. فعملت تلك القوى العدوانية على تهريب دميتها، لاتخاذه كذريعة رخيصة لعدوان بغيض، خططت لشنه عدة أشهر، وفق تصريحات وزير خارجية الرياض من عاصمة العدوان واشنطن.

ولتعويض فقدان الدُّمية هادي لأساس الشرعية الوطنية، والمساندة الداخلية والسلطة والسيطرة الفعلية وانتهاء فترة ولايته وانقضاء مركزه القانوني وانتحاله صفة رئيس الدولة وفراره خارج البلد، سارعت قوى العدوان إلى لملمة الشتات وفبركة الشرعية وتعزيزها بالاعتراف الدولي واغتصاب السيادة الخارجية للدولة اليمنية وإصدار قرارات أُمَـــمية منحازة وتشكيل تحالف دولي وشن عدوان وحشي بذريعة الاستجابة لطلب تلك الشرعية البائدة، في محاولةٍ بائسة لتبرير وتسويغ تدخلها السافر وعدوانها الهمجي على سيادة واستقلال الدولة اليمنية وحريتها الوطنية. وهي بذلك الإجْـــرَام، قد كشفت عن حقيقة زيف وتدليس ديمقراطية أمريكا وقيمها المزيفة، واستبداد وغطرسة ممالك الخليج التي لا تضع اعتباراً لحق الشعوب في تقرير المصير، ولا تتردد في التدخل في الشؤون الداخلية للدول وانتهاك سيادتها واستقلالاها وحريتها الوطنية.

تلك هي الشرعية التي صنعتها أيادي الهيمنة وساندتها دول العدوان وتذرعت بها قوى الغطرسة والاستبداد، إذ جعلت منها أداةً لفرض إرادتها وبسط سيطرتها ومصادرة حَـقّ الشعب اليمني وحريته وانتهاك سيادة الدولة وتبرير التدخل السافر في شؤون سلطانها واختصاصها الداخلي. فأضحى بذلك هادي ذريعةَ العدوان الزائفة وشريكَه الرخيصَ في قمع الشعب وارتكاب أبشع الجرائم الدولية في حقه والتسبب في أسوأ كارثة إنْسَانية عالمياً، بحسب تقارير الأُمَـــم المتحدة والمنظمات الدولية، ناهيك عن جلب العدوان ومرتزِقته وتنظيمات الإرْهَـاب، واستهداف مقومات الاقتصاد اليمني، وتدمير البنية التحتية الخدمية، وقتل الشعب وسفك دماء الأبرياء، ومفاقمة المعانة الإنْسَانية، وإهدار الأمن والسكينة العامة وإحلال الفوضى في مناطق الاحتلال دول العدوان.

يتبع....

واقـــعُ «الـــشـرعـيـــة المـلـــف

إن واقـعَ حـال تلـك الحكومـة المزعومـة لدمية العـدوان بات جلياً. ويكشـف عن حقيقة زعـم العدوان المتمثـل في إعَـادَة تلـك الشرعيـة الزائفـة؛ الممارسـات الفعليـة لدول تحالـف العـدوان وخصوصـاً مـا أوردته التقارير الدولية والأُمَـمية، لا سـيما ممارسات دولة الإمارات في الجنوب التي تسعى لتحقيق أجندات لم تعد هويتها وطبيعتها خفية على أحد.

وهـا هـو العالَـمُ اليـوم، يـرى ويشـاهدُ بـأُمِّ عينيـه حقيقـةَ تلك الشرعيـة المزعومة القابعة في فنادق الريـاض تحـت رحمـة وغطرسـة ومكر دول تحالـف العدوان، عاجزةً عن المغادرة، وَرهـن اعتقالٍ أكّـده العديد من وزراء هادي.

ويتابع ايضـاً، كيف عاثت وتعيث دول العـدوان في الأرض فسـاداً وتنكيلاً وتعذيباً وتسـلطاً واستغلالاً لثـروات الشـعب واحتـلال الجـزر والموانئ اليمنية، وتشكيل المليشيات الخَاصَّـــة، ورسـمنة عنـاصر الإرْهَـاب، وجلب المرتزِقـة، وإهدار الحقـوق، وإزهـاق الأرواح البريئة، وارتكاب أفظع الجرائم بحق الشعب بجميع مكوناته وفئاته.

تلك هـي الشرعية المزعومة، وهذا هـو دأب ديمقراطية أمريكا وقيمها الرخيصـة. هـي ذات الديمقراطيـة التـي غزت فتنـام ودمّـــرت ليبيا، وانتهكـت سـيادة سـوريا وقتلـت شعبها. وهي ذات القيم التي احتلت العـراق وقتلـت شـعبه وانتهكـت سـيادته وامتهنت كرامته واستغلت ثرواتـه. وهـي ذاتهـا، السياسـة الأمريكيـة التـي زرعـت ونظمـت وأنشـئت ومولـت ورعـت الإرْهَـاب لتدمـير الأوطـان وقتـل وإخضـاع الشـعوب ونهـب خيراتهـا. وهـي ذاتهـا التـي جعلت من قيـم الحرية والديمقراطيـة عناوينـاً بـارزة، لإسـقاط وشرعنـة أنْظمـة الحكـم وإضعـاف الـدول وامتهـان كرامـة الشعوب واستغلال ثرواتها.

كمـا هـي ذات الممالـك المسـتبدة والمتورطـة بتنظيم ودعـم الإرْهَـاب وحياكة المؤامرات لإخضاع الشعوب وتركيعها، هـي ذات الممالك العميلة لأمريـكا، المرتهنة لسياسـتها. وهي الممالـك ذاتها التـي تطبيع العلاقات مـع الصهاينة. هـي ذاتهـا، ممالك التوريـث التي تمـول وتدعم وتنظم وتصـدر الإرْهَـاب وتسـاهم في قتـل الشـعوب وإسـقاط الأنْظمـة وإضعـاف الـدول وإحـلال الفوضى وقهـر الشـعوب وتدجينهـا، ناهيك عن فبركة الذرائع واختلاق الأكاذيب وتزييف الحقائق.

هـي ذاتهـا جميعـاً التـي تعتدي اليـوم على اليمـن، وتدمّـــر وتقتل شـعبه، وتحتـل أرضـه، وتنتهـك سيادته، وتتدخل في شؤونه الداخلية وتفاقم معاناته الإنْسَانية. بالأمس، بحجة الأسـلحة في العـراق، وحماية الشـعب في ليبيا وسـوريا، وبذريعة الإرْهَـاب في أفغانسـتان وباكستان وغيرها من البلـدان. واليوم، بذريعة دعـم الشرعيـة وحماية الشـعب في اليمـن، ولا غرابة في ذلـك. فتلك هي حقيقـة الديمقراطيـة الأمريكيـة وقيمهـا المزيفـة، وَواقـع عمالـة وَارتهـان ممالـك الخليـج وأدواتها، وانحيـاز وتواطـؤ المجتمـع الدولي، وتبعية وعجز مُؤَسّساته الأُمَـمية.

تدويل الشـأن اليمني وشرعنة التدخل العسكريّ

إن تكييـف الوقائـع والأحـداث بالعـدوان وزعـم الدفـاع بحسـب الدميـة هـادي وَمـن ورائـه دول العدوان، لا يخلـو من تزييفٍ، غايته تدويل الشأن اليمني وتبرير العدوان وتسـويغ التحالُف الدولي، اسـتند في جوهره على أسـاس تدليـس مفاده أن المشـار إليـه في رسـالته لمجلـس التعـاون الخليجي وإخطاره لمجلس الأمـن؛ يرتقي إلى مسـتوى الهجمة المسـلحة بالمعنـى المقصـود لغرض اللجـوء لممارسـة حَـقّ الدفاع عن النفس وفقاً لميثـاق الأُمَـم المتحدة من ناحية، وفعلاً من أفعال العدوان مـن ناحيـة أُخْـــرَى. وبحجة ردع العدوان المستمرّ حَـدّ تعبير الرسالة، في ظل فقدانٍ تام للمساندة الداخلية والسـيطرةٍ الفعلية، سـارع الدمية هادي إلى طلب المساعدة العسكريّة، وفـق مُخَطّط وإملاء خارجي لتبرير التدخـل في إطـار الدفـاع المشـترك وفق المادة (51) مـن ميثاق الأُمَـم المتحدة حَـدَّ العدوان.

وقـد يبـدو ذلـك الزعـم رصيناً في ظاهره، لكنـه ركيكٌ في مضمونه ولا يخلـو مـن تزييـفٍ وتدليـس يتجلى عند التدقيق في وصف العدوان وزعم الدفـاع، فضـلاً عـن زيـف وبطلان الشرعية أصلاً.

ولعل قـرار الجمعيـة العامة رقم (3314) المتعلـق بتعريـف العـدوان لعـام 1974 - ذات الطبيعة العرفية بحسـب محكمـة العـدل الدولية - وميثاق الأم المتحدة وقراراتها ونظام روما لمحكمة الجنايات الدولية وأراء القضاء الـدولي ذات الصلة، جميعها تمثل أساس تمحور الحديث وَركائز منطق تفنيد التضليل، وذلك في إيجاز يتسلسل سرده كالتالي:

زعم العدوان:

يعتـبر العـدوان من أخطـر صور اسـتخدام القُـوَّة غـير المشروعة في علاقات الـدول تجاه بعضها البعض لكونه - بحكم وجود وتطور أسلحة الدمار الشـامل بكل انوعها - يحمل في ثناياه إمكانيـة التهديـد بصراع دولي بكل مـا يترتب عليـه من دمار ومآسي إنْسَـانية. ولا يعد اسـتخدام القُـــوَّة مـن قبـل سـلطة دولة ما داخـل إقليمهـا أو جماعـة وطنيـة ضـد سـلطة أو جماعـة أُخْـــرَى في ذات الإقليم، بمثابة عـدوان بالمعنى القانونـي لفعـل العـدوان وفـق مقتضيـات قواعد القانون الدولي، إذ ينحصر وصـف العـدوان في علاقات الدول على سلوك الدول العدائي تجاه بعضها البعض دون غيرها، كما هو حـال العـدوان الأمريكي السـعوديّ على سـيادة واسـتقلال الجمهورية اليمنيـة. وهـو مـا أكّـــده قـرار الجمعية العامة رقـم (3314) لعام 1974بشأن تعريف العدوان في المادة (1) التي تنص على:

«العـدوان هو اسـتعمال القُـــوَّة المسلحة من قبل دولة ما ضد سيادة دولة أُخْـــرَى أو سـلامتها الإقليمية أو اسـتقلالها السـياسيّ، أو بأيـة صـورة أُخْـــرَى تتنافى مـع ميثاق الأُمَـــم المتحـدة وفقـاً لنـص هذا التعريف».

وَالمبـادأة باسـتعمال القُـــوَّة من قبل دولة مـا خرقاً للميثاق تشـكل بينـة كافيـة مبدئيـاً عـلى ارتكابها عمـلاً عدوانيـا، وإن كان للمجلس، طبقـاً للميثـاق، أن يخلـص إلى أنـه ليس هناك عمـلاً عدواني قد ارتكب وذلـك في ضـوء ملابسـات أُخْـــرَى وثيقـة الصلـة بالحالة، بمـا في ذلك أن تكـون التصرفات محل البحث أَو نتائجها ليسـت ذات خطورة كافية وهـذا ما نص عليه القـرار في مادته الثانية.

وقد سار نظام محكمة الجنايات الدوليـة في المـادة (8) مكـرّر، ذات الصلـة بجريمة العـدوان على نفس المنـوال في تعريـف فعـل العـدوان

نـــصـــوصُ الـــتـ

وهـا هي اليـوم، التقاريـر الأمميـة التي طالمـا دأبت على محاباة دول العدوان تزيح السـتار، كاشـفةً عن واقع زيف الشرعية المزعومة لتحالف العدوان.

تلـك الشرعيـة البائدة التـي مثلت غطاءً رخيصـاً لعدوان غاشـم عـلى اليمن، تصفها وتتحـدث عنهـا التقارير الأممية بالعبارات التالية:

1. لا يزال هـادي وحكومتُه يواجهـان تحدياتٍ يفرضُها عددٌ مـن الجهات الفاعلة المحلية والإقليمية، ولهذا التدخل في الشـؤون الداخلية آثار مدمّـــرة، وتزيد من تعقيدات الوضع زيادة عدد الحوادث التـي كان لتنظيم القاعدة ضلوعاً فيها، (مقدمة التقرير الأول 2015).

2. ظـل اليمـن يواجه تهديـدات خطيرة وظلـت حكومة هادي ضعيفة؛ وعاني البلد ظروفاً اقتصادية صعبة ومشهداً سياسيّاً متفككاً، وضعفاً في القيادة والسيطرة على القطاعيين العسكريّ والأمني، وتنوعاً في تأثير الجهات الفاعلة الإقليمية، (الفقرة 37، تقرير 2015م).

3. تتصف سـلطة هادي بضآلة السـيطرة على مُؤَسّسات حكوميـة حيويـة أَو غيابهـا، وضعف سـيطرة الـوزراء أَو عدم سـيطرتهم على الشـؤون المالية وعلى إدَارَة مُؤَسّساتهم، ومازالت حكومة هادي ضعيفـة وعرضة للمخاطر، (الفقرة 41، تقرير 2015م).

4. تفتقـر حكومة هادي إلى القُـــوَّة العسـكريّة لمواجهة خصومها، (الفقرة 47، تقرير 2015م).

5. إن التحولات التي حدثت في مستوى الدعم الذي تقدمه بلـدان مجلس التعاون الخليجي لليمـن كان له تأثير مباشر على اسـتقرار حكومة هادي، وعلى قدرتها عـلى تنفيذ نتائج مخرجات الحوار الوطني، (الفقرة 54، تقرير 2015م).

6. مسـتغلين انعدام الأمن وفقدان الدولة السيطرة بشكل عام، طالب مسـلحون من القبائـل في محافظة مأرب بزيادة حصتهـم من عائدات البلد من النفط، وهاجموا خط الأنابيب الرئيسـي لضخ النفـط في البلد، وأفلتوا نسـبياً مـن العقاب. وأسـفرت هـذه الهجمات عن وقـف عمليات إيصـال النفط إلى الحديدة ومحطات أُخْـــرَى لتصدير النفط، وعن نقص الوقود وارتفاع أسـعاره في جميـع أنحاء البلد وعن انخفاض عائدات التصدير، (الفقرة 145، تقرير 2015م).

7. تشـكل حدود اليمن البريـة والسـاحلية تحدياً يعوق الجهـود التي تبذلهـا حكومة هادي بغـرض الحد من تدفق الأسلحة، (الفقرة 151، تقرير 2015).

8. انتشـار الفـوضى وكثـرت الاغتيـالات السياسـيّة والتهديـدات والهجمـات الأُخْـــرَى، (الفقـرات 166، 167، 186، تقرير 2015م).

9. مـن أبرز وحـدات المقاومة المحلية في عدن المليشـيات الانفصالية المنتسبة إلى الحراك الجنوبي، التي كانت تقاتل إلى جانب المليشيات الموالية لحزب الإصلاح والمليشيات السلفية، ومقاتـلي تنظيم القاعـدة، ولكلٍّ منهم مآربـه الخَاصَّـــة به، (الفقرة 51، تقرير 2016م).

10. تتألف قُـــوَّات المقاومة في تعز من مليشيات متحالفة مع حزب الإصلاح وموالية للشـيخ حمـود المخلافي، ومقاتلين موالين لصادق علي سرحان وهو عميد سـابق في الفرقة الأولى مدرع، وكتيبة تابعة لهـادي. وبالإضَافَة إلى ذلك، تقاتل عدة جماعات سـلفية مسـلحة أيضـاً ضمن صفوف ما أسـموها بالمقاومة، (الفقرة 67، تقرير 2016م).

11. يتمركـز الحوثيـون في الجبال الغربيـة في مأرب منذ عـام 2014، حيث يقاتلون مـع القبائل المتحالفة معهم ضد تنظيـم القاعـدة والمليشـيات المتحالفة مع حـزب الإصلاح، (الفقرة 71، تقرير 2016م).

12. سـيطر الحوثيين على البنك المركزي، ولكنهم سمحوا للمحافـظ الذي عينه هـادي بمواصلـة أداء مهامـه التقنية في صنعـاء، وظل البنك يـؤدي دوره في تنظيـم الجهاز المالي وجمـع الأموال ودفع النفقات، بمـا في ذلك مرتبات الموظفين في عدن وفي السفارات والقنصليات في الخارج الذين يعتبرون مناهضين للحوثيين، (الفقرة 91، تقرير 2016).

13. عندمـا تولى عَبدربه منصور هادي الحكم في 2012، قام بإقالة عدد كبير مـن أقارب صالح وحلفائه من مناصبَ رئيسـية في الجيـش وشرع في تنفيذ برنامـج لإصلاح قطاع الأمـن يرمي إلى تفكيك إقطاعيات عهد صالح. كما سـعى إلى إنشـاء رقابة مباشرة على عمليات شراء الأسلحة، والمخزونات العسكريّة، والأفراد العسكريّين، من أجل تحقيق هدف إنشاء جيـش وطني متكامل على المدى الطويل، (الفقرة 45، تقرير 2016م).

14. حـدّد الفريـق اتّجاهاتٍ جديـدةً في تعبئة الجماعات السـلفية، لا سيما في المناطق التي أسـماها بالمقاومة، وعزى التقريـر حسـب ما اسـماها بالمصـادر تعبئة السـلفيين إلى تصـور مفاده فشـل الأحـزاب السياسـيّة القائمـة وافتقار المُؤَسّسـات السياسيّة الرسـمية للشرعية، ونتيجة عدوان من اسـماهم التقريـر بالحوثيـين وإذكاء تحَـــرّكهـم للتطرف وذلـك لاعتبارات طائفية لدى السـلفيين، (الفقرة52، تقرير 2016م).

15. منذ بداية عام 2015، أفضى انهيار الحكومة وتشرذم القُـــوَّات المسـلحة وشروع التحالُف في شـن غاراته الجوية إلى تهيئـة بيئة أمنية مواتية لتنافس الجماعات المسـلحة على التوسـع، ويرى الفريق إضَافَة إلى ذلك، أن اسـتنفار القبائل والجماعـات السـلفية المسـلحة، ووجـود جماعات مسـلحة متنافسة ضالعة في أنشطة إرْهَـابية، وكثرة جماعات المقاومة المسـلحة ذات المُخَطّطات الانفصالية في عدن على الخصوص، كلها عوامل شـكلت خطراً على آفاق السـلم والأمن في المناطق المتنازع عليها، (الفقرة 61، تقرير 2016م).

16. تقوم جماعات إرْهَـابية مثل تنظيم القاعدة وداعش باسـتغلال فعـلي للبيئة السياسـيّة المتغيرة مـن أجل تجنيد أعضاء جدد وشن هجمات جديدة، (مقدمة تقرير 2017م).

17. أدّى نقـل البنـك المركـزي إلى عـدن إلى انخفاض كبير في توفـير المواد والخدمات التي لا غنىً عنهـا لبقاء المدنيين على قيـد الحياة. وقـد تؤدي هذه الخطوة إلى تسريـع وتيرة الكارثة الإنْسَانية الوشيكة في مناطق الشمال الخاضعة لسيطرة تحالف أنصار الله صالح بحسب التقرير، (مقدمة التقرير 2017م).

18. لا تزال معظم البعثات الدبلوماسية اليمنية في الخارج تنتسـب إلى حكومة هادي، باسـتثناء البعثتين الموجودتين في إيران وسوريا، (الفقرة 23، تقرير 2017م).

19. لا تـزال حكومة هادي تواجه تحديات كبيرة في تهيئة بيئـة آمنه ومأمونة وكفالة تقديم الخدمات العامة في المناطق

...قة» في التقارير الأممية

لأغراض نظام المحكمة حيث نصت على:

«لأغراض الفقرة (1)، يعني «فعل العدوان» استعمال القُوَّة المسلحة من جانب دولة ما ضد سيادة دولة أُخْرَى أَو سلامتها الإقليمية أَو استقلالها السياسيّ، أَو بأي طريقة أُخْرَى تتعارض مع ميثاق الأُمَم المتحدة «.

كما يعد مبدأ تحريم استخدام القُوَّة أَو التهديد بها ذات طابع دولي في إطار علاقات الدول مع بعضها طبقاً لنص المادة (2) الفقرة الرابعة من الميثاق التي تنص على:

«يمتنع أعضاء الهيئة جَميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القُوَّة أَو استخدامها ضد سلامة الأراضي أَو الاستقلال السياسيّ لأية دولة أَو على أي وجه آخر لا يتفق وَمقاصد الأُمَم المتحدة».

كما وَيتوجب على مجلس الأمن، وفْقاً للمادة (39) من ميثاق الأُمَم المتحدة، أن يبت في حال وجود أي تهديد للسلم أَو إخلالاً به أَو عملاً من أعمال العدوان، الذي يعد بمثابة تَحقُق سلوك عدواني ضد سيادة الدول واستقلالها السياسيّ وسلامة ووحدة أراضيها وحريتها الوطنية.

زعم الدفاع وفق المادة (51) من الميثاق:

ذهبت محكمة العدل الدولية نحو التأكيد على أن ممارسة حَقّ الدفاع عن النفس المنصوص عليه في المادة (51) من ميثاق الأُمَم المتحدة، يقتصر على الدول في إطار علاقاتها تجاه بعضها البعض عند تعرضها لهجمة مسلحة بالمعنى المقصود لممارسة حَقّ الدفاع في إطار الميثاق.

وحال الاستخدام غير المباشر للقُوَّة من قبل دولة ما تجاه دولة أُخْرَى، ترى المحكمة أن من الضروري قيام المسؤولية القانونية لدولة ما ترسل وتنظم جماعات أَو عصابات مسلحة إلى إقليم دولة أُخْرَى، وتساندها مساندة حاسمة وفاعلة في سير العمليات، بحيث يصح نسبة سلوك الجماعات إلى تلك الدولة، فضلاً عن توجيهها؛ بحيث يرتقي مستوى الاستخدام الفعلي للقُوَّة المسلحة عبر تلك الجماعات التابعة إلى الحد الذي تكون فيه من حيث الشدة والخطورة بمثابة هجمة مسلحة بالمعنى المقصود لأغراض ممارسة حَقّ الدفاع عن النفس طبقاً للميثاق.

وقد استندت المحكمة على ما يبدو في ذلك إلى قرار الجمعية العامة بشأن تعريف العدوان المادة (3) الفقرة (خ)، والتي تنص على:

«إرسال عصابات أَو جماعات مسلحة أَو قُوَّات غير نظامية أَو مرتزِقة من قبل دولة أَو باسمها تقوم ضد دولة أُخْرَى بأعمال من أعمال القُوَّة المسلحة تكون من الخطورة بحيث تعادل الأعمال المعدّدة أعلاه، أَو اشتراك الدولة بدور ملموس في ذلك».

ودعوى جواز استخدام القُوَّة دفاعاً عن النفس ضد جماعة أَو تنظيمات في إقليم دولة أُخْرَى دون موافقة تلك الدولة لا محل له هنا في هذا المقام. كون المقصود من ذلك، جماعة أَو جماعات تتواجد في إقليم دولة أُخْرَى تتخذ منه نقطة انطلاق لتوجيه هجمات مسلحة ضد دولة أُخْرَى، لا جماعة وطنية في إطار إقليم الدولة في ظل حراك شعبي واستحقاقات وطنية وَزخماً عارماً، يطالب بتحقيق أَهْدَاف وتطلعات مشروعة. وَينحصر ذلك التَّجويز في إطار مكافحة الجماعات والتنظيمات الإرْهَابية الذي نشكك في صحته أصلاً لكونه يحمل في ثناياه أبعاد ومقاصد سياسيّة، كما أن ذلك التجويزَ نهجٌ أمريكي وقح لا يبالي بقواعد القانون الدولي ولا يضع له أي اعتبار، بل ويختلق الذرائع ويسوغ التدخلات الهمجية لتقنيع الأَهْدَاف وإخفاء الأغراض وتسويغ الأطماع.

إن استعمال دمية العدوان هادي لوصف العدوان واستناده إلى المادة (51) من ميثاق الأُمَم المتحدة في رسالته المزعومة لمجلس التعاون، وإخطاره لمجلس الأمن، لتبرير ممارسة حَقّ الدفاع حَدّ زعم تلك الرسالة؛ غير صحيح ولا يعدو كونه مغالطة وادّعاء زائف لا يتسق وقواعد القانون، وهو ما أشارت إليه باستغراب المستشارة القانونية للإدَارَة الأمريكية سابقاً وأستاذة القانون الدولي «أشلي ديك»، في معرض تعليقها المقتضب حول قانونية التدخل العسكريّ في اليمن، لا سيما في ظل الانهيار الكلي لمقومات الشرعية الوطنية لدمية العدوان هادي والفقدان شبه الكامل لسيطرته على الأرض وزيف شرعيته، ولا سيما أيضاً في سياق امتداد وهج ثورة شعبيّة سعت لنيل حقها في تقرير المصير، بقيادة حركة وطنية حظيت بالتفاف شعبي واسع وَتمثل جزء أصيلاً من نسيج المجتمع اليمني العزيز.

كما أن لجوء قوى تحالف العدوان بذريعة الدمية هادي، لاستعمال وسائل وأساليب الإجبار القسري؛ العسكريّة والسياسيّة والاقتصادية، لإخضاع الإرَادَة الشعبيّة وإرغامها، يعد تقويضاً لمبدأ حَقّ الشعوب في تقرير المصير وانتهاكاً صارخاً لمبادئ وقواعد أساسية في القانون الدولي وواجبات والتزامات الدول طبقاً للميثاق وقرارات الأُمَم المتحدة.

إن زعم العدوان للدفاع عن النفس ومحاربة التنظيمات الإرْهَابية التي أشار إليها هادي في رسالته المزعومة، ما هي إلا ذرائع زائفة وتدليس رخيص، غايته تدويل الشأن اليمني وتبرير التدخل العسكريّ وكسر إرَادَة الشعب اليمني.

كما أن زعم التمرد والانقلاب ونعت الجماعات الوطنية الثورية بالإرْهَاب ومكافحة التدخل الإيراني وزعم محاربة التنظيمات الإرْهَابية من قبل الرياض، ما هي إلا أكاذيب وتخرّصات، غايتها تسويغ العدوان السافر على اليمن وكسر إرَادَة التغيير وتشويه الثورة وقيادتها الوطنية، والحيلولة دون تحرير القرار السياسيّ المغتصب والحرية الوطنية المكبوتة التي دأبت الرياض على تقويضها والتدخل في شؤونها، دون مراعاةٍ لحُرمة سيادة واستقلال الدولة اليمنية وحرية شعبها العزيز.

إن مَصْدَرَ شرعية السلطة السياسيّة هي إرَادَة الشعب اليمني وقراره الوطني. وإن الاعتراف الدولي لا يعدو كونه قراراً سياسيًّا يعبر عن مصالح تلك الدول الخارجية. وإن من واجب الشعب اليمني أن يصون ويحفظ هذا الحق. ولا يحق لأية قُوَّة في هذا العالم، أن تقوض حَقّ هذا الشعب في اختيار من يمثله، كما لا يحق لها أيضاً أن تفرض على هذا الشعب من يرأسه ويعبر عن إرادته الوطنية.

والله ولي الهداية والتوفيق.. وصلى اللهُ وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين..

تقارير الأممية

التي تسيطر عليها. وقضى هادي معظم الفترة المشمولة بالتقرير في الرياض، وقصر على محسن سفره داخل اليمن على مأرب ولا يزال وجود مسؤولين حكوميين من ذوي الأصول الشمالية في عدن وتنقل جميع أعضاء الحكومة في عدن مقيدين لأسباب أمنية، (الفقرة 27، تقرير 2017م).

20. على المستوى التشغيلي، يرى الفريق أن أنشطة التحالُف العسكريّة تجري تحت سيطرة المملكة العربية السعوديّة والإمارات، (الفقرة 30، تقرير 2017م).

21. أُدرج ستة يمنيون، بمن فيهم اثنان من أعضاء حكومة هادي في قائمة الإرْهَابيين العالميين المحدّدين بصفة خَاصَّة. وهم نايف سالم صالح القيسي، محافظ البيضاء، وَالحسن على علي أبكر عضو المجلس الاستشاري وزعيم مليشيا موالية لحكومة هادي في الجوف بحسب التقرير، (الفقرة 53، تقرير 2017م).

22. لا يزالُ الجيشُ يعيشُ انقساماً عميقاً. إذ اختفى تقريباً الولاء للدولة المركزية، وتحول الولاء الآن إلى عدة جماعات تدّعي كثيرٌ منها إما أنها هي الدولة أَو أنها سلطة حاكمة بديلة. ويرى الفريق أن اليمن على شفا التصدع بدرجة قد لا تقوم له بعدها قائمة، (الفقرة 40، تقرير 2017م).

23. أنشأت قُوَّاتُ التحالُف هيئاتٍ عسكريّةً مثل قُوَّات الحزام الأمني في 2016 التي تنشط في جميع أنحاء الجنوب، والقُوَّات الخَاصَّة الحضرمية المرابطة في حضرموت، والعديد من المليشيات التي بالرغم من انتسابها إلى حكومة هادي، تعمل إلى حَدّ كبير خارج نطاق سيطرة هذه الأخيرة. وبدلاً من أن تكون هناك حرب كبيرة واحدة، تعمل فيها مختلف الوحدات العسكريّة من أجل هدف مشترك شامل، فإن النزاع يتألف من عدة حروب صغيرة يسعى فيها قادة محليون إلى خدمة أَهْدَافهم الخَاصَّة، (الفقرة 41، تقرير 2017م).

24. تشير البيانات إلى أن حكومة هادي ربما قد فقدت السيطرة على ما يزيد عن 68 % من المخزونات الوطنية من السلاح أثناء النزاع، (الفقرة 78، تقرير 2017).

25. بدأ أفراد الأمن عمليات تشريد قسري لأفراد منحدرين من الشمال والذين يعملون في عدن أَو يقيمون فيها، وأيدت السلطات المحلية هذه المبادرة، (الفقرة 150، تقرير 2017م).

26. بعد قرابة ثلاث سنوات من النزاع، يكاد اليمن، كدولة، يكونَ قد ولّى عن الوجود، وهناك تحدي تواجهه حكومة هادي في الجنوب، وهو وجود قُوَّات تعمل بالوكالة، تسلحها وتمولها الدول الأعضاء في التحالُف الذي تقوده المملكة العربية السعوديّة، وتسعى إلى تحقيق أَهْدَاف خَاصَّة بها، (مقدمة تقرير2018م).

27. لقد تآكلت سلطة حكومة هادي إلى حَدّ أصبح مشكوكاً فيه عنده ما إذَا سيكون بمقدورها في يوم ما أن تعيد اليمن إلى سابق عهده، بلداً واحداً، وعزا التقرير ذلك إلى: عدم قدرة هادي على الحكم من الخارج؛ تشكيل مجلس انتقالي جنوبي ولديه هدفٌ معلَنٌ وهو إنشاء يمن جنوبي مستقلّ؛ استمرار وجود الحوثيين في صنعاء؛ انتشار عمليات مستقلّة من جانب قُوَّات عسكريّة تعمل بالوكالة يمولها ويمدها بالسلاح أعضاء التحالُف الذي تقوده المملكة العربية السعوديّة، (الفقرة 17، تقرير 2018م).

28. هناك عدداً من الجهات الفاعلة في الجنوب، مثل تنظيم القاعدة وداعش ومعارضون من القبائل، والمجلس الانتقالي، والقُوَّات المقاتلة بالوكالة عن التحالُف الذي تقوده السعوديّة؛ تجعل من الصعب على حكومة هادي أن تحكم وتفرض سلطتها، وترى قُوَّات الإمارات في جنوب اليمن في قُوَّات الحزام الأمني ركائز أساسية لاستراتيجيتها الأمنية في اليمن، ويستمر هذا النهج في تهميش المُؤَسّسات الحكومية، وهو ما يزيد من تقويض قدرات حكومة هادي الأمنية والاستخباراتية والحد منها، (الفقرتين 32، 33، تقرير 2018م).

29. يرى الفريق أن طول أمد الحرب، وعدم إحراز تقدم عسكريّ، والانقسامات التي ظهرت، تجعل الانفصال من أجل تشكيل يمن جنوبي احتمالاً حقيقياً الآن. وعلاوة على ذلك، أضعفت إلى حَدّ بعيد، خلال عام 2017م، قدرة حكومة هادي على إدارة وحكم المحافظات الثماني التي تدّعي أنها تسيطر عليها. والحالة في عدن والمهرة تقدم مثالين قويين على خلفية هذا الاحتمال، (الفقرة 37، تقرير 2018).

30. لم تدفع حكومة هادي مرتبات العاملين في الحكومة في أَكْثَر من مرة، ويبدو أنها عاجزة عن توفير الخدمات الأساسية، (الفقرة 39، تقرير 2018م).

31. تصاعدت حدة التوتر بين عناصر المقاومة المحلية والمليشيات السلفية وقُوَّات هادي عقب قرار فرض جزاءات على أبي العباس المدرج في قوائم الإرْهَاب، وهو زعيم سلفي كبير بحسب التقرير يواصل السيطرة على مناطق داخل تعز، ويمارس الحقوق والمسؤوليات الخَاصَّة حصراً بحكومة هادي، (الفقرة 43، تقرير 2018).

32. لا تكفي المليشيات السلفية المختلفة بمنافسة قُوَّات هادي وأحياناً الاشتباك معها، بل إنها تتنافس فيما بينها ويشتبك بعضها مع بعض أيضاً وتتقاتل المليشيات وتتنافس وتسعى للسيطرة على المناطق في تعز لاستقطاب مزيد من الدعم الخارجي، (الفقرة 44، تقرير 2018م).

33. ترفع القُوَّات التي يفترض أنها خاضعة لسيطرة هادي بصورة روتينية علم يمن جنوبي مستقلّ، ويرى الفريق أن هادي قد فقد القيادة وَالسيطرة الفعلية على القُوَّات العسكريّة والأمنية العاملة باسم حكومة اليمن، (الفقرة 50، تقرير 2018م).

34. تشكل القُوَّات المقاتلة بالوكالة التي تمولها وتسلحها دول أعضاء في التحالُف الذي تقوده المملكة العربية السعوديّة، تهديداً للسلام والأمن والاستقرار في اليمن، وهي إنْ ظلت كذلك لن تكفل تماسك الدولة، بل ستزيد اليمن تمزقاً، (الفقرة 54، تقرير 2018م).

35. إن هدف إعَادَة سلطة حكومة هادي أصبح بعيدَ المنال، والعام 2018 شهد بروز قُوَّات أمن موازية (النخب في الجنوب)، بينما يفرض القادة المحليون في الجنوب تحديات خطيرة على مهام ومسؤوليات تقع حصرياً في نطاق حكومة هادي، (مقدمة التقرير 2018م).

36. لا زالت حكومة هادي غير قادرة على تأكيد ممارسة سلطتها والقيام بمهامها ومسؤولياتها في المناطق المحرّرة، (الفقرة 23، تقرير 2018).

مقرَّرُ الأُسبوعين القادمَين
من /17/ إلى /30/ جُمَادى الآخرة
(ملزمة معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول + ملزمة
لتحذون حذو بني إسرائيل)

برنامج رجال اللّه: ملزمة (لتحذون حذو بني إسرائيل)

يريد الأعداء أن نضل عن هدي اللّه.. فما آثار هذا الضلال في الواقع؟ وما هدف الأعداء من قتالنا؟

المسيرة: - خاص:

في ملزمة الأسبوع ملزمة (لتحذون حذو بني إسرائيل) تطرق الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى خطورة السكوت أمام المشروع الأمريكي والصهيوني، مُشيراً إلى الثقافات المغلوطة المنتشرة في مختلف بلدان العالم الاسلامي والتي تكرر منطق السكوت وعدم التدخل في شئون الآخرين والتي تشرعن السكوت عن الظالمين في نفسية المسلمين.

متسائلاً «ما الذي يحصل أيضًا مع الأمر بالسكوت؟ من يتأمل - وحاولوا أن تتأملوا وتسمعوا كثيرًا - هناك منطق يتكرر كثيرًا، منطق يقوم على أساس أن يرسخ في نفوسنا أنه لا شرعية لأحد أن يتحَرّك ضد أمريكا اللهم إلا إذا كان قد أصبح يُعاني ويُضرَب كما هو الحال في فلسطين، حينئذ يمكن أن يقال: إن المقاومة مشروعة، ولكن بمنطق بارد، وقليلٌ من يؤيد هذا»، مضيفاً «ألسنا نسمع الآن بأنه نحن نمنع أن تكون حماس إرهابية؟ أو أن يصنف الفلسطينيون بأنهم إرهابيون؟ أو أن يصنف حزب الله بأنه إرهابي؟ لأنهم ماذا؟ لأنهم يقاومون احتلالاً، لكن آخرون ينطلق منهم مواقف ضد أمريكا في أي بلد عربي إسلامي سيقول الجميع: أنتم إرهابيون! لماذا؟ لأنه لا مبرّر لكم أن تتحَرّكوا، أليس هذا هو ما يحصل؟ يفهموننا نحن أنه لاشرعية لأحد أن يتحَرّك ضد أمريكا اللهم إلا متى ما أصبحت وضعيته كوضعية الفلسطينيين.

وقال الشهيدُ القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الشعوب المسلمة لا تدرك الخطر المحاك عليها من قبل الصهاينة الابعد أن يدهمها العدو وبعد أن يصبح التحَرّك بلاء فائدة، قائلا « لا شرعية لك أن تقاوم وأن تتحَرّك وأن تواجه إلا بعد أن يصل بك اليهود والنصارى إلى وضعية لا يكون لتحَرّكك أي جدوى، فحينئذ سيتفضل عليك هؤلاء الزعماء ويقولون: لا بأس أنت لن نسمح بأن تصنف إرهابي. لكن لن يقدموا لك شيئًا، ولن يدفعوا عنك شيئًا، أليس هذا هو ما يحصل مع الفلسطينيين أنفسهم؟ «

وتطرق الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن سكوت زعماء العرب يهيئ الساحة للعدو وجعل مناصرة المستضعفين ولو بالكلمة الواحدة من أمنيات الزعماء، قائلاً: «يتمنن زعيم من هنا أو هناك أن يقول: لا، الفلسطينيون ليسوا إرهابيين، هم يقاومون الاحتلال، ويرى هذه كلمة كبيرة، ويراها منّة على شعبه، ويراها منّة على الفلسطينيين، لكن هل عمل هؤلاء للفلسطينيين شيئًا؟ ألسنا نرى الفلسطينيين يذبحون كُلّ يوم، وتدمّر مساكنهم، ومزارعهم تقلع وتدمّر؟ ما الذي عمل هؤلاء للفلسطينيين؟ ماذا عمل هؤلاء لحزب الله؟ ماذا عمل هؤلاء لحماس؟».

مواجهة الأعداء ونصرة المستضعفين واجب شرعي يفرضه الدين والفطرة الإنْسَانية

وتطرق الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أحداث سبتمبر تفجير برجي التجارة العالمية في نيو يورك وكيف اغضب شعوب الغرب وكيف خرجوا في مظاهرات ضد المسلمين دون أن ينتظروا من يمنحهم شرعية في الخروج لانهم يعرفون بأن المسلمين أعداء ويجب الخروج ضدهم، قائلا -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- « الغربيون: دول، وشعوب، وأفراد وهو ما حصل بعد حادث [الحادي عشر من سبتمبر] بشكل صريح، ألم ينطلق المواطنون في فرنسا، وفي بريطانيا، وفي أمريكا، وفي استراليا، وفي ألمانيا، وفي مختلف المناطق ضد المسلمين في تلك البلدان؟ ألم تنطلق الصحف؟ ألم تنطلق وسائل الإعلام كلها لتهاجم الإسلام والمسلمين؟ هم انتظروا أحدًا يمنحهم شرعية؟ أم أنهم يرون أن لهم شرعية؟؛ لأنهم يعتبرون الإسلام والمسلمين أعداء ولك حق في أن تقف في مواجهة عدوك، لكننا نحن المسلمين نُثقف هكذا: ليس لليمنيين حق أن يقفوا في مواجهة أمريكا وإسرائيل، وليس للسعوديين حق، وليس للإيرانيين حق، وليس لأي مواطن في أي بلد عربي حق أن يقف ضد أمريكا، سيقولون ماذا تعني؟ ماذا تريد؟ ماذا تريد عندما تقول هكذا؟ أنت الآن إرهابي، هل ضربتك أمريكا الآن أو عملوا بك شيئًا؟ «

واستدل الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على خطورة الصمت والسكوت في مواجهة الأمريكان بزعيم من زعماء العرب ياسر عرفات عندما تخلى عنه جميع الزعماء وقطعوا اتصالاتهم به أثناء قيام الاحتلال بحسبه في منزله، مؤكداً تكرار المصير لمختلف الزعماء حيث قال: أنت تريد أن أنتظر حتى يدوسوني بأقدامهم، ثم فقط يكون كُلّ ما أريده وأنا منتظر منك، كُلّ ما أريده منك أن تقول لي في الأخير: أنني لست إرهابيًا، وأنت في الأخير لا يمكن أن تعمل لي شيئًا!

الزعماء أنفسهم هم من سيقعون فيما وقع فيه عرفات، وهل أحد من زعماء العرب عمل لعرفات شيئًا؟ بل يقول بعض الكتاب في الصحف: أنه فعلًا حتى الاتصالات، الاتصال من زعماء العرب أنفسهم بعرفات كلهم أقفلوا الاتصالات معه، ولا كلمة يسمعها، ويسجن داخل بيته ولا أحد يقدم له شيئًا، ولا أحد يتصل حتى يواسيه بكلمة! هذه ما يجب أن نقاومها، هذا ما يجب أن نرفضه.

اللّه تعالى يأمرنا بمقاتلة اليهود والنصارى كافة كما يقاتلوننا كافة

وبيّن الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- التحَرّك الحثيث لليهود والنصارى وانتشارهم في مختلف الشعوب لمواجهة المسلمين وقتالهم وتعذيبهم دون أن ينتظروا شرعية ما يقومون به من أحد، مضيفاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- «إن اليهود والنصارى يقاتلوننا كافة، والله يأمرنا أن نقاتلهم كافة كما يقاتلوننا كافة، إنهم يتحَرّكون في كُلّ شعب، وهل هناك دولة إسلامية تضرب بريطانيا، أو دولة إسلامية تضرب فرنسا حتى ينتظر الفرنسيون أن يوجد لهم المبرّر أن يتحَرّكوا ضد المسلمين؟ أم أن كثيرًا من المسلمين الآن ما يزالون سجناء بما فيهم يمنيون؟ سجناء في أمريكا، وسجناء من مختلف المناطق، وأشخاص قتلوا، حتى نشرت بعض الصحف أن أربعة يمنيين من مدينة [القاعدة] قتلوا واستجوب كثير منهم؛ لأن في وثائقهم اسم [القاعدة] - والقاعدة هي مدينة في اليمن - ظنوا أنه من تنظيم القاعدة تنظيم [أسامة بن لادن] وهو من مدينة القاعدة مدينة هنا اعتقد في محافظة [إب]. محل الميلاد [القاعدة]، قالوا: إذًا أنت من القاعدة، قتل أربعة أشخاص لاشتباههم في الاسم.

وأضاف الشهيد القائد رضوان الله «لكننا نحن لا يجوز لنا أن نصرخ في اليمن، ولا في أي بلد عربي آخر، ونحن نُضرب في كُلّ مجالات حياتنا، ونحن نرى ديننا يهدد، أولسنا كلنا نعرف أن الإسلام والمسلمين يواجهون بهجمة شرسة جدًا من دول الغرب كلها؟ أليس هذا هو ما نلمسه؟ فلماذا يريد هؤلاء ألا نتكلم لا في اليمن ولا في أية منطقة أُخْرَى؟ لأنه لاشرعية لك أن تقول إلا بعد أن يصل أولئك إلى عندك فيدوسونك بأقدامهم».

تأملوا ستسمعون هذه العبارات تتكرر، ودائمًا وسائل إعلامنا تخدم إسرائيل من حيث تشعر أو لا تشعر، وترسخ في أذهاننا شرعية بقاء إسرائيل كدولة، وشرعية تحَرّك أمريكا ودول الاستكبار ودول الكفر دول اليهود والنصارى ضد المسلمين شعوبًا وحكومات ولا تمنح الشرعية إلا لفئات معينة! ماذا يعني هذا المنطق عندما نسمع [أنه لا أما حماس وحزب الله وحركة الجهاد والفلسطينيين لا نسمع أن يصنفوا أنهم إرهابيين] ماذا يعني هذا؟، أما الباقون فإذا ما صرخ أحد ضدكم فهو إرهابي، أما الباقون في مختلف الشعوب الإسلامية فإذا ما تحَرّكوا لمواجهتهم فهم إرهابيون وسنكون معكم ضدهم.

أليس هذا هو ما يعني حصر؟ حصر ماذا؟ حصر من نعزلهم عن قائمة اسم إرهاب في منظمات معينة بحجة أنها تقاوم احتلالًا مباشرًا أولسنا محتلين في اقتصادنا، في سياستنا، في كُلّ شئون حياتنا؟ أوليس العرب مستعمرين الآن؟ هم مستعمرون، أي زعيم يمكن أن يقول كلمة جريئة إلا ويسحبها بعد ساعة أو ساعتين؟ أليس هذا يعني استعمار؟

استعمار في كُلّ مجالات شؤوننا، وحرب لدينا نراها ونشهدها، وإفساد في أرضنا، وإفساد لشبابنا، وإفساد لنسائنا، وإفساد لكبارنا وصغارنا، أليس هذا هو ما يحصل في البلاد العربية كلها؟

إن الله هو الذي منح المسلمين الشرعية أن يقاتلوا أعداءهم كافة كما يقاتلونهم كافة، هو يقول: {وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا} (البقرة: من الآية217) هو يقول: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} (التوبة:29) هو من أمر المسلمين جميعًا أن يقفوا صفًّا واحدًا وبكل ما يمتلكون من وسائل في مواجهة أعدائهم، سواء كثر أعداؤهم أم قلوا.

التوزيع للشرعية: فهذا مشروع، وهذا ليس مشروعًا.

إنَّ كُلّ ذلك هو يخالف منطق القرآن الكريم، وسيقولون ماذا؟ حفاظًا على مصالح، سيقولون ماذا؟ مقابل قروض نُعفى عنها، أو مساعدات، أو تنمية موعود بها، كُلّ ذلك يصنف في قائمة ماذا؟ في قائمة (بيع الدين بالدنيا)، فهل يجوز أن نرضى؟ سنقول: نحن مسلمون، وإذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشعوبًا ينطلقون لمحاربة الإسلام والمسلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جنديًا يعاملهم بمثل ما يعاملون به المسلمين، ويقف في وجههم كما يقفون بكل إمكانياتهم في وجه المسلمين.

ويقول الله سبحانه وتعالى أيضًا عن بني إسرائيل أنهم يشترون الضلالة بالهدى {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ} (النساء:44) أوتوا نصيبًا وافرًا من الكتاب، أُورثوا الكتاب، لكن أصبح الكتاب لا قيمة له لديهم، وأصبحوا هم يشترون الضلالة، يبحثون عن الضلالة، الضلالة في أنفسهم، والضلالة ليصدروها للآخرين {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ} يريدون أن تضلوا السبيل، والذي يريد أن أضل أليس أنه عندما يتمكن، ويحصل على الإمكانيات التي يستطيع بها أن يضلني ألن يعمل على إضلالي؟ لأنه يريد أن يضلني، أليس كذلك؟ هم يريدون أن نضل، وقد أصبحوا يمتلكون إمكانيات هائلة جدًا من الآليات والماديات، ألن يسعوا بجد؟ أليس هناك ما يدفعهم إلى أن يتحَرّكوا لتصدير الضلالة إلينا وإلى أن يضلونا؟

فعلًا هم يمتلكون مليارات، ويمتلكون شركات السينما، ويمتلكون القنوات الفضائية الكثيرة، يمتلكون الآليات بمختلف أنواعها، ألسنا نرى أنها كلها تُجَنَّد لإضلال الآخرين؟ لإضلال الشعوب؟ ألسنا نعاني من إضلال كبير يأتي من مختلف وسائل الإعلام؟ ومن مختلف وسائل النشر؟ ومن الأقلام الكثيرة التي تكتب؟ وفي كُلّ بلد، وبكل وسيلة؟

أولسنا نرى أنه هنا في اليمن كُلّ سنة ينتشر فيها الفساد والضلال أكثر من السنة السابقة؟ لأن الله قال عنهم أن أولئك من أهل الكتاب، من اليهود والنصارى اشتروا الضلالة، نبذوا الكتاب وراء ظهورهم ليستبدلوا به الضلالة، وأنهم في نفس الوقت يريدون من الآخرين أن يضلوا {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ}.

فلنرجع لنتلمس آثار إضلالهم في واقع حياتنا، تلك نقطة عرفنا أنها، قضية بيع الدين بالدنيا أليست هي السائدة داخل أوساط المسلمين؟

هناك فيما يتعلق أيضًا بجوانب كثيرة لأن عبارة {الضَّلالَةَ} تعني أنهم عندما يكونون يريدون أن نضل السبيل كُلّ وسيلة سيسلكونها؛ لأنهم لن يتحرجوا إذا، وما الذي سيدفعهم إلى أن يتحرجوا من أن يستخدموا كُلّ وسيلة فيها إضلال لنا؟ هل دينهم سيمنعهم؟ لقد نبذوا الدين وراء ظهورهم، لقد نبذوا الكتاب وراء ظهورهم، فما الذي سيجعلهم يتحرجون من أن يستخدموا أية وسيلة للإضلال؟ إنهم يستخدمون حتى بناتهم ونسائهم لإضلال الآخرين، إنهم يستخدمون اليهوديات المصابات بمرض (الإيدز) لينتشرن داخل مصر من أجل أن ينتشر ذلك المرض الفتاك، ومن أجل أن يفسدوا شباب المصريين زيادة على ما قد حصل.

الاحتلال الصهيوني يعتقل ويصيب العشرات في عمليات اقتحام لقرى في الضفة

المسيرة : متابعات

اعتقلت قواتُ الاحتلال الصهيوني، أمس الثلاثاء، عشرةَ فلسطينيين في مناطقَ متفرقةٍ من الضفة الغربية، كما أصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق خلال مواجهات مع جنود الاحتلال أثناء اقتحام عدة مدن وقرى فلسطينية.

وقالت وكالة وفا الفلسطينية للأنباء: إن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم الدهيشة وبلدة تقوع ببيت لحم وعصيرة الشمالية بنابلس ومخيم جنين وبيت كاحل غرب الخليل واعتقلت عشرة فلسطينيين.

ولفتت الوكالة إلى أن عشرات الفلسطينيين أصيبوا بحالات اختناق خلال اقتحام الاحتلال مخيم شعفاط بالقدس المحتلة

وأضافت الوكالة: إن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم وأطلقت قنابل الغاز السام باتجاه الفلسطينيين، ما أدّى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق معظمهم من طلاب المدارس.

وفي السياق، اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني، يوم الاثنين، قرية الكعبية قرب مدينة حيفا في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 وهدمت منزلين فلسطينيين.

وذكرت وكالة معاً الفلسطينية للأنباء، أن قواتِ الاحتلال برفقة عدد من جرافاتها اقتحمت القرية وهدمت منزلين مأهولين بالسكان.

من جانبها، أكّدت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس الثلاثاء، أن تهديدَ سلطات الاحتلال الصهيوني بإغلاق مصلى باب الرحمة مقدمة لتهويد المسجد الأقصى مطالبة المجتمع الدولي بوقف اعتداءات الاحتلال.

وأوضحت الخارجية في بيان، أمس نقلته وكالة معاً، أن سلطات الاحتلال تكثف من محاولات فرض سيطرتها على الأقصى وشنت خلال الأسابيع الماضية هجمة شرسة على الأوقاف الإسْلَامية ورجالاتها في محاولة لسحب صلاحياتها وحرمانها من ممارسة مهامها ودورها التاريخي في الحفاظ على المسجد الأقصى.

وجددت الخارجية إدانتها لاعتداءات سلطات الاحتلال الصهيوني المتواصلة على المسجد الأقصى وحراسه وعلى العاملين في الأوقاف الإسْلَامية ومدارسها وحملة الإبعادات المتواصلة بحق أهالي القدس المحتلة مطالبة المجتمع الدولي بوقفها.

استشهاد 5 مدنيين وإصابة آخر من عائلة واحدة جراء انفجار لغم من مخلفات الإجراميين بريف حلب

المسيرة : سوريا

استشهد 5 مدنيين وأصيب آخر جميعُهم من عائلة واحدة، أمس الثلاثاء، جراء انفجار لغم من مخلفات الإجراميين في منطقة خناصر بريف حلب الجنوبي الشرقي.

وقالت وكالة الأنباء السورية سانا: إن لغماً من مخلفات تنظيم داعش الإجرامي انفجر أثناء بحث عدد من أهالي قرية تبارة ماضي التابعة لمنطقة دير حافر بريف حلب عن فطر الكمأة في الأرض الزراعية جنوب بلدة خناصر على اتجاه اثريا، ما أدّى إلى استشهاد 5 منهم وإصابة شخص آخر بجروح بليغة.

وبيّن المصدر، أن الشهداء والجريح جميعُهم من عائلة واحدة وتم نقل جثامين الشهداء إلى أحد مشافي حلب وأدخل الجريح إلى قسم العناية المشدّدة بعد إجراء التدخلات الطبية اللازمة.

واستشهد في الـ 24 من فبراير الفائت أكثر من 20 مدنياً؛ نتيجة انفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش الإجرامي أثناء مرور سيارة كانت تقل عدداً من أهالي قريتي البستانة وسرحة في منطقة وادي العذيب بريف سلمية أثناء البحث عن الكمأة.

بقايا الصفحة الأخيرة

الدور البريطاني المشبوه في الحديدة

وأعتقد أن مبعوثَ الأمم المتحدة غريفيث سيكون له دورٌ في تحقيق ما تطمَحُ له بريطانيا؛ كونه يحظى ببعض الاحترام لدى حكومة صنعاء؛ كونه قام بدور إيجابي في أداء مهامه كمبعوث خاص للأمم المتحدة أفضل من المبعوث السابق للأمم المتحدة ولد الشيخ الذي كان خاضعاً للإملاءات السعوديّة بشكل مفضوح، الأمر الذي جعله يفشَلُ في أداء مهامه، والأهمُّ في الوقت الراهن هو أن نستعدَّ بوعي لما ستطرحُه بريطانيا المعروفة بسياستها الماكرة من مكائدَ سياسيّةٍ وعسكريّةٍ قريباً، وأعتقد أننا أمام آخر جولة ومحاولة يقومُ بها تحالُفُ الشر لإعَادَة اليمن للوصاية الأمريكية السعوديّة؛ لذا يجب أن نكونَ بمستوى التحدي والمسؤولية فإما أن نكون أو لا نكون.

اللهم اغفر لنا ذنوبَنا وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

العدوان السعوديّ.. وأزلية المؤامرة (3)

الباحثون حولَ أهميّة الموقع الجغرافي لليمن يؤهله ليكون من أغنى الشعوب عالمياً.

وحيث أن لليمن حدًّا طويلاً مع جارتها السعوديّة، فقد استطاعت الأخيرةُ تحويلَ تلك الخصائص والميزات للموقع الجغرافي إلى جحيم لقاطنيه، وقد عملت كوكيل للغرب في صراعاته مع دول عظمى منافسه للمشروع الأمريكي في بسط النفوذ على المنطقة، وفي ذلك دخلت السعوديّةُ في صراعات مع الدول الإقليمية كالعراق وإيران وتركيا، وتحالفت مع أعدائهم الإسرائيليين، ومنذ النشأة الأولى لبذرة آل سعود، فقد عملت على زعزعة أمن واستقرار اليمن كجزء من التمدد البريطاني والأمريكي في المنطقة، واستخدمت كُلَّ وسيلة في ذلك من دعم الجماعات الإرْهَابية، وشراء الولاءات السياسيّة والقبلية، واغتيال الشرفاء من السياسيّين والعسكريّين، ودعمت الانفصال في 94، ووقفت ضد مطالب الشعب في 2011، ودعمت الصراعات الداخلية، بالإضافة إلى أنها كوّنت جماعات الضغط على صانعي القرار (قبلية وإسْلَامية وسياسيّة...)؛ للحد من المطالبة بإرجاع المناطق اليمنية كعسير وجيزان ونجران، ومنع التنقيب على آبار النفط والغاز في المناطق الحدودية، وإفساد النشاط الزراعي في الجوف ومأرب وحضرموت..

وقد بدا ذلك الدورُ واضحاً بعد أحداث 11 ديسمبر 2001، حيث عملت السياسةُ الأمريكيةُ إلى جانب النظام السعوديّ في مسرحية مكافحة الإرْهَاب، وجعلت اليمن يشغلُ مساحةً هامةً لدى صانع القرار الأمريكي، إثر انتشار تنظيم القاعدة في اليمن والمدعوم من آل سعود؛ باعتبار أن هذا التنظيمَ الإرْهَابي يهدّدُ مصالحَ الولايات المتحدة الأمريكية، وتحوّلت اليمن إلى ساحة حرب ممولة سعوديًّا، وكلنا نعرف أن كُلّ أطراف النزاع في اليمن كانت مدعومة من السعوديّة، انعكس ذلك على جميع مجالات التنمية والاستقرار السياسيّ والاقتصادي، آخرُ مشهد من تلك المسرحية الهزلية ما شهدته اليمن من عدوان عسكريّ مباشر ليلة 2015/3/26 بحجة إعادة الشرعية ودحر الانقلابيين، وما زال العدوان مستمرًّا لعامه الرابع ودخوله بالعام الخامس، واتضح الهدف جليًّا للجميع أن الغرضَ هو السيطرة على الجزر والموانئ ومناطق النفط والغاز والمناطق الحيوية، وتقسيم اليمن وتجزئته لضمان ديمومة الصراع، عبر شعارات زائفة وأوراق مكشوفة لا زال يستخدمها حتى الآن.

المشكلةُ باختصار.. والحل؟

تكمُنُ المشكلةُ باختصار أن الموقعَ الجغرافي المتميز لليمن جعله محلَّ أطماع دولية، وتجاذبات بين القوى العظمى، أدَّى ذلك أن يكون تحت الوصاية السعوديّة؛ حفاظاً على نظامها الملكي وتنفيذاً لسياسات بريطانية وأمريكية، بمعنى أن اليمنيين هم ضحيةٌ لما يملكون من الثروات.

الحل: طالما أن المشكلةَ معروفة، فليس لليمنيين: إما أن يعملوا على استقلال بلدهم، واسترداد حقهم، مما يتيحُ لهم بناء دولة ذات سيادة تعمل على استغلال الثروة، وإما أن يستمروا في البحث عن حلول ممن هم أساس المشكلة كأمريكا والسعوديّة « كالمستجير من الرمضاء بالنار».

أما بالنسبة للنظام، فالمواطنُ اليمنيُّ متفائلٌ كُلَّ التفاؤل بالقيادة السياسيّة الحالية، ونتمنى أن لا يُكَرِّرَ نفسَ التجربة السابقة، فكما أن الموقعَ الجغرافي شكّل مشكلة، فهو أَيْضاً أحدُ المخارج من الأزمة الحالية، إذَا أحسَنَ صانعُ القرار إدارةَ الدولة، واستغل الإمكانات المتاحة الاستغلالَ الأمثل.

الشرطة العراقية تعتقل إجراميين اثنين في محافظة الأنبار

المسيرة : متابعات

ألقت الشرطةُ العراقية، أمس الثلاثاء، القبضَ على إجراميين اثنين مطلوبين للقضاء في محافظة الأنبار غرب العراق.

ونقل موقع السومرية نيوز عن قائد شرطة المحافظة الفريق هادي رزيج قوله في بيان: إن قيادة شرطة الأنبار ألقت القبض على إجراميَّين اثنين في منطقة حصي طلوبين بالأنبار وفق المادة 4 إرهاب.

وكانت القوات العراقية قضت، أمس على 8 إجراميين من تنظيم "داعش" الإجرامي في صحراء كبيسة في محافظة الأنبار العراقية.

وتواصل القوات الأمنية استهداف مواقع وتجمعات للإجراميين في المناطق الصحراوية بمحافظة الأنبار في إطار ملاحقتها لفلول تنظيم "داعش" الإجرامي في أنحاء العراق.

ظريف: صبر إيران بدأ ينفد جراء المماطلة في تطبيق الاتفاق النووي

المسيرة : متابعات

حذّر وزيرُ الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أمس الثلاثاء، من أن صبرَ إيران بدأ ينفدُ جراء المماطلة في تطبيق الاتّفاق النووي الموقع مع إيران رغم التزام الأخيرة به باعتراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وشدّد ظريف في تغريدة له على موقع تويتر، أنه وعلى النقيض من أكاذيب رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب وأعوانه حول إيران فقد أكّدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مرة أخرى وَلعدة مرات لغاية الآن وفاء إيران بتعهداتها والتزامها بالاتّفاق الذي نقضته واشنطن وبناء عليه فإن صبرنا بدأ ينفد.

وكان مديرُ الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو جدّد، أمس الأول الاثنين، خلال افتتاح الاجتماع الدوري لمجلس محافظي الوكالة التأكيد أن إيران تواصل تنفيذ التزاماتها بموجب الاتّفاق النووي مع مجموعة خمسة زائد واحد وكان أكّد في 14 تقريراً فصلياً متوالياً قبلها التزام إيران بتعهداتها في اطار الاتّفاق النووي.

رئيس التحرير
صبري الدرواني
المسيرة
العدد (621) الأربعاء والخميس
29 جمادى الآخرة 1440هـ - 6 مارس 2019م

اليوم كقبائل لها موقفٌ مشرّفٌ وعظيم وأساسي في صمود هذا البلد وفي تماسك هذا الشعب، معنيون بكل ما من شأنه أن يعزِّزَ حالةَ الصمود وأن يحصِّنَ الوضعَ الداخلي، ووثيقةُ الشرف القبَلية هي تهدفُ إلى تحصين الساحة الداخلية وإلى إعطاء القبيلة دورَها اللائق بها .

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الدور البريطاني المشبوه في الحديدة

يحيى صلاح الدين

هناك سيناريو تريدُ بريطانيا من خلاله العودةَ والسيطرةَ على اليمن، ولكن هذه المرة من بوّابة الحديدة، وهذا السيناريو المعدُّ مسبقاً بمباركة أمريكية صهيونية؛ لتتبادل الأدوار معهما، وكانت البدايةُ لتنفيذ هذا المخطّط عند زيارة رئيسة وزراء بريطانيا، تريزا ماي، الأخيرة إلى السعوديّة والخليج والآن تأتي في نفس السياق تصريحاتُ الثعلب جيريمي هانت وزير خارجية بريطانيا الأخيرة المعادية للشعب اليمني تأتي في إطار المخطط البريطاني للاستحواذ على الملف اليمني وإدارة الخليج، ولكن هذه المرة من الحديدة بدلاً عن عدن؛ لأن مدينةَ عدن محاطة بالمشاكل والجماعات الإرهابية من كُلّ جانب وليس لها خيار إلّا احتلال الحديدة؛ للسيطرة على مضيق باب المندب تحت مبرّر حماية الملاحة البحرية ولكي تتولى إدارةَ منطقة الخليج والسيطرة عليه، وبهذا تتبادل الأدوار فقط مع أمريكا في المنطقة وليست بديلاً عنها.

أنا أتوقع في الأيّام والأسابيع القادمة أن نشهدَ خطواتٍ متسارعةً لبريطانيا تدفع بتواجد بريطاني على الحديدة؛ بحجة حماية الملاحة البحرية أو المصالح الغربية أو أية ذريعة، وقد تدفع بالإمارات إلى ارتكاب حماقة في الحديدة لإنهاك الجيش واللجان الشعبيّة، ثم سينفّذ هانت الخطوةَ الثانيةَ، ويطلق تصريحاتِ تودد وملاطفه للمجلس السياسيّ للخروج باتّفاق يسمحُ بدورٍ كوسيط لبريطانيا في حَلِّ المسائل العالقة في الحديدة، لتحل محل اتّفاق السويد وسيتم طرحُ الإغراءات وبعض المكاسب السياسيّة واعتراف دولي له للقبول بإشراف بريطاني على الحديدة.

التتمة ص 11

الإعلام الحربي يوزّع وثائقياً بعنوان «رفاق الخلود» للشهداء القادة «أبو حرب الملصي- أحمد العزي- أبو صلاح القوبري»

المسيرة: متابعات

وزّعت وحدةُ الإنتاج الوثائقي بالإعلام الحربي اليمني فيلم وثائقياً من ثلاثة أجزاء بعنوان «رفاق الخلود»، عرضته عدد القنوات الوطنية.

الفيلمُ يحكي الملحمةَ الإيْمَانية الجهادية التي جمعت ثلاثةً من الشهداء القادة هم الشهيد السيد أحمد محمد حمود العزي، والشهيد المجاهد العميد الركن حسن عبدالله محمد الملصي، والشهيد المجاهد اللواء الركن ناصر حسين القوبري، كانوا في يوم من الأيَّام أعداءً بعد أن فرّقهم السعودي والتكفير الوهّابي السلفي الإخواني وبشرعية سلطة المال والبنين للعهد البائد في حروب صعدة الظالمة، وأضحوا مدرسةً عسكريةً إيْمَانية خالدة.

ويروي الفيلم قصة انطلاقة الشهيدين العميد الملصي واللواء الركن أبو صلاح القوبري واستجابتهم بالغريزة الفطرية للدفاع عن الأطفال والنساء من همجية وصلف العدوان السعودي الأمريكي ووفائهم لقَسَم الدفاع عن الوطن الذي أقسموه في المؤسّسة العسكرية، وتجمعهم مشيئة الله تعالى بالشهيد المجاهد السيد أحمد العزي في روابي نجران؛ لتبدأ بعدها رحلةٌ مثيرةٌ في حياتهم وصفها الشهيد المجاهدُ أبو حرب بالجُملة الشهيرة: «انطلقنا مع الوطن، لقينا الله».

وتضمّن الفيلم مشاهدَ يعرضُها الإعلامُ الحربي اليمني للمرة الأولى لملاحمَ بطوليةٍ سطّرها المجاهدون الأبطالُ في جبهات الحدود، كما يتضمَّنُ مقابلاتٍ تُعرَضُ للمرة الأولى مع الشهداء أنفسهم ورفاقهم المقرَّبين يتحدثون فيها عن تفاصيلَ شيِّقة لأسطورة يمانية خالدة اختصرت معاني «الأُخوّة الإيْمَانية» بين الجيش اليمني واللجان الشعبيّة.

وأعلن الإعلامُ الحربي اليمني عن إصدار وعرض هذا الفيلم؛ تخليداً لتلك المآثر التي ستظلُّ أسطورةً وطنيةً تنهلُ منها الأجيالُ في الداخل والخارج.

العدوان السعوديّ.. وأزلية المؤامرة (3)

محمد أحمد الشرفي

يُعتبَرُ الموقعُ الجغرافيُّ لليمن أحدَ العوامل الرئيسية في نهضته وتقدمه ورفاهية مواطنيه، إلا أن النتيجةَ كانت عكسَ ذلك، فقد تحولت الميزاتُ للموقع الجغرافي إلى لعنة على اليمن وساكنيه، وجعلها قلب الأحداث العالمي، ومنطقة لتجاذب الدول العظمى ومراكز النفوذ الدولي، وأخذت حيزاً واسعاً في سياسات واعتبارات الدول العظمى، في حين أن اليمن نفسَها ظلت على هامش الأحداث والتفاعلات الدولية؛ بسببِ أنْظمةِ الحُكم الضعيفة والعميلة التي تعاقبت على الحكم بلا خطط أو استراتيجيات، وأدخلت البلدَ في أتون صراعات داخلية، جعلت من كُلّ طرف الاحتماءَ بالأجنبي ضد الطرف اليمني الآخر، ما عزّز من دور المؤامرة لقوى إقليمية ودولية.

وقد مثّلت السعوديّةُ أحقرَ الأدوار في تأريخ المؤامرة على اليمن وزعزعة أمنه واستقراره، إذ شهدت اليمنُ تصارُعَ البرتغاليين، والفرنسيين، والإيطاليين، والبريطانيين، والأتراك، والاتّحاد السوفياتي.. وبقيت آثارُ تلك الصراعات إلى اليوم في محاولة للسيطرة على ثروات البلد ومصادرة سيادته، وكان أسوأ ما شهدته اليمنُ في مسلسل المؤامرة الطويل: المؤامرة البريطانية والأمريكية، ودورهما في زعزعة أنْظمة الحكم المتتالية عبر حلفائهم في المنطقة بقيادة (المملكة العربية السعودية).

ولتسليط الأهميّة لموقع اليمن الاستراتيجي، فإن اليمنَ يقعُ بين قارتَي آسيا وأفريقيا، ويُعتبَرُ الوسيطَ التجاري بين الشرق والغرب، وتحيط البحار به، ويتحكم بمضيق باب المندب الذي يتحكمُ بطريق الملاحة البحرية بين الشرق والغرب، وتمر عبره 20% من التجارة العالمية، مما يجعلُه يحتلُّ المرتبةَ الثالثة من حيث كمية النفط التي تمر عبره من الطلب العالمي، كأقصر طريق بحري يربط بين الشرق، والغرب، بالإضافة إلى الشريط الساحلي الممتد على 2500 كم، والجُزُر اليمنية المنتشرة والمتميزة والمتحكمة عدد منها في حركة الملاحة ومن أهم هذه الجزر (جزيرة سقطرى – كمران – ميون – الزبير – زقر – عَبدالكوري)، كما يتواجد البترولُ على مياهه بغزارة في منطقة الجرف القاري، ويتيحُ هذا الموقعُ البحري التوسعَ في علاقاتها السياسيّة والاقتصادية والعسكريّة؛ لأنَّه يعتبرُ بمثابة عَزْل حماية طبيعية للأمن الوطني، وَيستميلُ الدولَ لعقد التحالفات المختلفة، كما أن لليمن موقعاً فلكياً يجعل منها بلداً يمتلكُ أفضلَ المنتوجات وأجودها، إذ يقع متميزاً بين دوائر العرض وخطوط الطول، يعكس المساحة الإنتاجية الواسعة، وتنوع المناخ والتضاريس، تعدد الموارد الطبيعية فيه وتنوعها.. ويمكن الرجوع إلى ما كتبه

التتمة ص 11

أحلامُ البريطانية العجوز

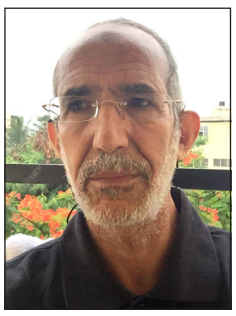

عبدُالله هاشم السياني

البريطانيةُ العجوزُ تريدُ أن يعودَ لها شبابُها وتنبتَ أسنانُها من جديد.. إنها تحلُمُ بعودة دورها الاستعماري، لكن القِطَّ الأمريكي الشرسَ لن يسمحَ لها بالعودة حتى لو كانت جدتَه وصاحبةَ فضل عليه.

لقد عادت العجوزُ في الأسبوع الماضي إلى المسكنِ الذي اغتصبته قهراً عندما كان لها جبروتُها وشبابُها، وتذكرت المجتمعَ العدنيَّ البسيطَ قبل مائتي عام، فحدثتها نفسُها بالعودة لاحتلال عدن متناسيةً أنها صارت عجوزاً لا أسنانَ لها وغاب عن ذهنها أن شعبَ اليمن صار شاباً فتياً وله بأسٌ شديدٌ.

العجيبُ أن القِطَّ الأمريكي الشرسَ قال لها شامتاً: يا خالة قد ذهب عهدُك.. ودورُك الآن هو خدمتي كونك تملكين تجربةً تأريخيةً ولا يمكن لمَن يملكُ الخبرةَ ولا يملكُ القوةَ أن يفكِّرَ في احتلال اليمن من جديد.. نظرت إليه بخبث وقالت له: عليك أن تتذكرَ أنك الآن في السنة الخامسة.

ترى هل سيعي المبعوثُ البريطانيُّ هذه الحقيقة التأريخية، وهو في هذا العمر المتقدم أيضاً من العمر، ويعلمُ أنه يفاوِضُ فتيةً آمنوا بربهم ومِن الصعب خداعُ شعب مؤمنٍ وحكيمٍ بلدُه مقبرةُ الغزاة وقائدُه السيدُ عَبدُالملك.